جامعة عبدالحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال تنظيمي

أثر التنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال.

من إعداد الطلبة:

- بلوزاع فاطمة
- بن عبد القادر بشرى سمية

تحت إشراف الأستاذة:

- محراز سعاد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.	محمدي نادية	**رئيسا**
أ.	محراز سعاد	**مؤطر**
أ.	حمداد صبيحة	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر وعرفان

بداية الشكر الله عزوجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث،ونشكره راكعين، والذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا ووهب لنا الصبر والمطاولة والتحدي إلى انجاز هذا العمل.

قال تعالى:"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" { سورةالنمل: لأية 19}

قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لن يشكر الله ".

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل ونخص بالذكر

الأستاذة المشرفة: محراز سعاد.

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

بلوزاع فاطمة.

بن عبد القادر بشرى سمية.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى الذين قال فيهم الله سبحانه وتعالى **"وبالوالدين إحسانا"**

{سورة البقرة: الأية 83}

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض

أمي الحبيبة

حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أناملة ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير

أبي العزيز

حفظه الله وأطال في عمره

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

إخوتي

"عبد القادر، نادية، أمينة، عبد النور "

إلى رفقاء الدرب والأخوة الذين أحببتهم وأحبوني

أصدقائي الأعزاء.

بلوزاع فاطمة

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

والى أخواتي نور الهدى؛ هاشمية والى جدتي وجدي من أبي وجدتي وجدي من أمي والى كل عائلة " **بن عبد القادر**"؛ "**قبوري** " كما اهديه إلى من شاركني مشواري الدراسي إلى خطيبي "**محمد الأمين زيتوني**" والى رفيقة المشوار التي قاسمتني لحظاته رعاها الله ووفقها:"**بلوزاع فاطمة**".

والى قسم علوم الإعلام والاتصال والى جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، والى كل من كان لهم أثر على حياتي.

بن عبد القادر بشرى سمية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال.

كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ظاهرة التنمر الالكتروني وأشكاله المختلفة و دراسته من شتى الجوانب انطلاقا من تحديد الأسباب والأساليب المستخدمة التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة، ووصولا إلى الاليات القانونية وموقف التشريع الجزائري من هذه الظاهرة التي حدد كجريمة الكترونية يعاقب عليها القانون.

تكمن أهمية الدراسة في مدى إحاطتها بموضوع التنمر الالكتروني الذي يعد من أكثر مشكلات القرن 21 والذي امتد تأثيره من المواقع الافتراضية إلى المستخدمين على ارض الواقع بسبب تأثيراته على الضحايا على المستويين النفسي والاجتماعي وهدف من هذه الدراسة محاولة إيجاد الحلول والمقترحات لظاهرة التنمر الالكتروني وللحد من انتشارها.

واعتمدنافي دراستنا على المنهج المسحي الاجتماعي واستخدمنا أداة الاستبيان لجمع بيانات. باستخدام الاستمارة حيث تم تطبيق البحث في جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_ على عينة مكونة من 100طالب وذلك باستخدام العينة النمطية.

الكلمات المفتاحية:

أثر، التنمر، التنمر الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، طلبة.

Abstract :

This study aims to indentify bullying on social media sites for students of the Media and communicatoin department.

This study also aims to detect the phenomenon of cyberbullying in its various forms and study it in various aspects form the identificatoin of the reasons and methods used for the spread of this phenomenon to the strategies and attitude Of the Algerian legislature to this phenomenon to which is considéred an electronic offence punishable by law.

The importance of this study is to know how well it takes in the topic Of cyberbullying, which is one of the most problematic problems of the 21st century and whose impact has spread from virtual sites to users on The ground Because of its impact on victims at the psychological and Social levels and the aim of this study is to try to find solutions and proposals for the phenomenon of cyberbullying and reduce its spread.

In our study we relied on the social survey curriculum and used the Questionnaire tool to collect data using the form where the research was applied At Abdul Hamid Ben Badis Mostaganem University. On a samle of 100 students.

Keywords :

Effect ،Bullying, cyberbulling, social media, student.

فهرس محتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ–ب
الإطار المنهجي	
الإشكالية الدراسة	**18**
أسباب اختيار الموضوع	**19**
أهداف الدراسة	**20**
أهمية الدراسة	**20**
المنهج وأدواته	**21**
مجتمع البحث	**23**
العينة والمعاينة	**23**
الدراسات السابقة	**24**
حدود الدراسة	**29**
مفاهيم الدراسة	**29**
الإطار النظري **الفصل الأول: التنمر الإلكتروني**	
تمهيد	

المبحث الأول: ماهية التنمر الإلكتروني	**37**
أولا: تعريف التنمر الإلكتروني	**37**
ثانيا: أشكال التنمر الإلكتروني	**39**
ثالثا: أسباب التنمر الإلكتروني	**40**
رابعا: أنواع التنمر الإلكتروني	**44**
المبحث الثاني: أثار وأساليب التنمر الإلكتروني واستراتيجيات مواجهته	**45**
أولا:أساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني	**45**
ثانيا: الأثار السلبية للتنمر الإلكتروني	**47**
ثالثا: استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني	**47**
رابعا: الحلول المقترحة للتصدي للتنمر	**48**
خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد	
المبحث الأول: ماهية المواقع التواصل الاجتماعي	**52**
أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي	**52**
ثانيا:أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	**52**
ثالثا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	**54**
رابعا: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي	**55**
المبحث الثاني: علاقة التنمر بالمواقع التواصل الاجتماعي	**57**
أولا:دوافع مواقع التواصل الاجتماعي	**57**
ثانيا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي	**58**
ثالثا: الأثار الناجمة عن التنمر في المواقع التواصل الاجتماعي	**59**
رابعا: موقف التشريع الجزائري من التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي	**60**
خلاصة القول	

الإطار التطبيقي	
تمهيد	
استخلاص النتائج وتحليلها	**66**
مناقشة التساؤلات في ظل النتائج	**93**
الخلاصة العامة	**94**
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	66
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	67
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	68
04	توزيع أفراد العينة حسب أكثر المواقع انتشارا للتنمر بين الطلبة.	69
05	توزيع أفراد العينة حسب التعرض للتنمر الالكتروني خلال السنوات الثلاثة السابقة.	71
06	توزيع أفراد العينة حسب طريقة التنمر الالكتروني الأكثر ممارسة وانتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي.	73
07	توزيع أفراد العينة حسب إمكانية التفريق بين المزاح والتنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.	74
08	توزيع أفراد العينة حسب معرفة فيما كتب أحد أصدقاء على صفحتك ما يسئ إليك.	75
09	توزيع أفراد العينة حسب الفئة الجنس الأكثر ممارسة للتنمر.	76
10	توزيع أفراد العينة حسب أشكال التنمر أكثر شيوعا بين الطلاب.	78
11	توزيع أفراد العينة حسب فيما إذا تعرض المبحوث إلى التنمر وإهانة في وقت ما بين زميلك.	79
12	توزيع أفراد العينة حسباستخدام ألقاب بذيئة على الطلبة.	80
13	توزيع أفراد العينة حسباستخدام تعليقات مزعجة عن السمات الجسمية والمظهر العام لدى أحد الطلبة.	81
14	توزيع أفراد العينة حسب استخدام أحد الحسابات وإرغامهم على فعل شيء لا يطيقونه.	82

15	توزيع أفراد العينة حسب شعورك بالخوف والفزع من قبل مواقع التواصل الاجتماعي.	83
16	توزيع أفراد العينة حسب تعرضك لنشر صورك وفيديوهاتك خاصة بك ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.	84
17	توزيع أفراد العينة حسب صداقات مع من تنمروا عليك.	85
18	توزيع أفراد العينة حسب أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	86
19	توزيع أفراد العينة حسب العوامل الأسرية للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	88
20	توزيع أفراد العينة حسب عقوبة التنمر الالكتروني في قانون العقوبات الجزائري.	90
21	توزيع أفراد العينة حسب النصائح المقدمة من طرف رواد المواقع التواصل الاجتماعي	91

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	دائرة نسبية حسب متغير الجنس.	66
02	أعمدة بيانية حسب متغير السن.	67
03	أعمدة بيانية حسب متغير المستوى التعليمي.	68
04	دائرة نسبية حسب أكثر المواقع انتشارا للتنمر بين الطلبة.	70
05	أعمدة بيانية حسب التعرض للتنمر الالكتروني خلال السنوات الثلاثة السابقة.	72
06	دائرة نسبية حسب طريقة التنمر الالكتروني الأكثر ممارسة وانتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي.	73
07	دائرة نسبية حسب إمكانية التفريق بين المزاح والتنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.	74
08	دائرة نسبية حسب معرفة فيما كتب أحد أصدقاء على صفحتك ما يسئ إليك.	75
09	أعمدة بيانية حسب الفئة الجنس الأكثر ممارسة للتنمر.	77
10	دائرة نسبية حسب أشكال التنمر أكثر شيوعا بين الطلاب.	78
11	دائرة نسبية حسب فيما إذا تعرض المبحوث إلى التنمر وإهانة في وقت ما بين زميلك.	79
12	دائرة نسبية حسب استخدام ألقاب بذيئة على الطلبة.	80
13	دائرة نسبية حسب استخدام تعليقات مزعجة عن السمات الجسمية والمظهر العام لدى أحد الطلبة.	81
14	دائرة نسبية حسب استخدام أحد الحسابات وإرغامهم على فعل شيء لا يطيقونه.	82
15	دائرة نسبية حسب شعورك بالخوف والفزع من قبل مواقع التواصل الاجتماعي.	83

16	دائرة نسبية حسب تعرضك لنشر صورك وفيديوهاتك خاصة بك ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.	84
17	دائرة نسبية حسب صداقات مع من تنمروا عليك.	85
18	أعمدة بيانية حسب أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	87
19	أعمدة بيانية حسب العوامل الأسرية للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	89
20	دائرة نسبية حسب عقوبة التنمر الالكتروني في قانون العقوبات الجزائري.	90
21	أعمدة بيانية حسب النصائح المقدمة من طرف رواد المواقع التواصل الاجتماعي	92

تعتبر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة متواصلة في تقدمها وتطورها السريع بشكل يغير من طريقة تفاعلنا مع المجتمع، فالأنترنت والهواتف المحمولة ووسائل التواصل الإلكترونية المختلفة توفر لنا أساليب الراحة من خلال سهولة التواصل مع الأخرين وتوفير الوقت والجهد.

إلا أنها من ناحية أخرى قد تعرض الأبناء الى مشكلات خطيرة تؤثر على أمنهم وصحتهم النفسية فقد ظهر سلوك جديد يسمى التنمر الإلكتروني وهو صورة من صور التنمر العام.

ويعد التنمر شكلا من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران ويعتمد على السيطرة والتحكم ويحدث بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدي عليه.

ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين بين المشكلات التي يترتب عليها العديد من الأثار السلبية سواء على المتنمر أو على ضحية التنمر.

ويعد التنمر من أخطر أنواع الاعتداءات المرتكبة على الطالب، لأنها تدرب المعتدى عليه على قبول الخضوع والخنوع، وتعزز سلوكيات المعتدي للوصول إلى إشباع رغباته على حساب الأخرين، دون مراعاة مشاعرهم، كما يؤدي إلى تدني تقدير الذات والقلق والاكتئاب.

ومع التطور التكنولوجي ظهر ما يسمى بالتنمر الالكتروني والذي يعد من أنواع التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشد خطورة نظرا للانفتاح الشديد والغموض المتاح للشخص المتنمر، مما يجعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة.

وقد جاءت دراستنا المعنونة بأثر التنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال.

والتي قسمناها إلى ثلاثة إطارات: **إطار منهجي، إطار نظري، إطار تطبيقي.**

فالإطار المنهجي: وقمنا فيه بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، أهمية الدراسة وأهدافه وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة وقمنا بعرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات وشرح العينة المختارة.

أما الإطار النظري: تطرقنا من خلاله إلى فصلين هما، **الفصل الأول** بعنوان التنمر الإلكتروني وتطرقنا فيه إلى ماهية التنمر الإلكتروني، كما قمنا بتحديد أشكال التنمر الإلكتروني وأسبابها وأنواعها، حيث تناولنا أيضا أساليب والأثار التنمر الإلكتروني واستراتيجيات مواجهته والحلول للتصدي للتنمر.

أما الفصل الثاني كان بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تناولنا فيه ماهية المواقع التواصل الاجتماعي وأنواع المواقع التواصل الاجتماعي وتحديد خصائصه وأهدافه، وتطرقنا إلى تأثير المواقع التواصل الاجتماعي ودوافعه والأثار الناجمة عن التنمر في المواقع التواصل الاجتماعي وموقف المشروع الجزائري من التنمر في المواقع التواصل الاجتماعي.

ومن جهة أخرى تناولنا **الإطار التطبيقي** حيث قمنا بعرض وتحليل البيانات الميدانية، مناقشة وتفسير التساؤلات الدراسة لتنتهي إلى الخلاصة العامة وخاتمة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي:

1. الإشكالية الدراسة.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. المنهج وأدواته.
6. مجتمع البحث.
7. العينة والمعاينة.
8. الدراسات السابقة.
9. حدود الدراسة.
10. مفاهيم الدراسة.

إشكالية الدراسة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الأدوات التي تستخدم كأداة للتفاعل بين الأفراد وبعضهم البعض، ذلك أنها توفر القدرة على التواصل وتبادل المعلومات بين مستخدميها وعلى الرغم من الإيجابيات الناتجة عن استخدام هذه الوسائل إلا أنه نجمت عنها بعض السلبيات منها التنمر الإلكتروني والذي يعد أحد أهم هذه السلبيات لما يحدثه من أضرار لبعض مستخدمي هذه المواقع.

هذا ويقع التنمر الإلكتروني عندما يتعرض الطالب للمضايقات أو الإهانة أو الإحراج أو التهديد والتخويف باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

وفي ظل هذه التغيرات المتسارعة التي يشهدها الوقت الراهن والتطور الهائل في مجال التكنولوجيا بصفة عامة و الأنترنت بصفة خاصة هذه الأخيرة لاقت إقبالا واسعا من أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم ,فهناك من يستغل هذه المواقع بشكل إيجابي لغرض علمي ,وهناك بعض الأخر يستغلها بشكل سلبي ,وذلك بممارسة سلوكيات سلبية هدفها إلحاق الضرر بالأخرين, ومن بين هذه السلوكيات ,سلوك التنمر الإلكتروني الذي يعد من الظواهر الخطيرة التي أخذت في الانتشار بسرعة وما تسببه من مشكلات اضطرابات نفسية ,فقد تصل في بعض الأحيان الى الانتحار .

ويتم التنمر الإلكتروني باستخدام مختلف وسائل الاتصال الالكترونية من الحاسوب وهاتف محمول وغيرها بغية محاصرة الضحية وإلحاق الأذى بها.

ولكن كل هذه الإيجابيات التي تتمتع بها هذه المواقع باختلاف أنواعها من فيسبوك وانستغرام وتيك توك وغيرها إلا انها يمكن أن تكون بيئة ملائمة الانتشار التنمر الالكتروني بكل أنواعه وهذا ما نود التطرق إليه في إشكالية دراستنا من خلال طرح التساؤل الرئيسي المتمثل في: **الى أي مدى انتشرت ظاهرة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال؟**

والتي تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

_ الى أي درجة يؤثر التنمر على علاقة زمالة الطلبة بقسم علوم الاعلام والاتصال؟

_هل تنتشر المضايقات إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة قسم الاعلام والاتصال؟

_ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يشهد فيها التنمر انتشارا بين طلبة قسم الاعلام والاتصال؟

أسباب اختيار الموضوع:

من بين أسباب اختيار الموضوع أسباب ذاتية تتعلق بالباحث وأسباب موضوعية تتعلق بموضوع البحث:

الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة في التوسع أكثر حول هذا الموضوع.
- ✓ الميل الشخصي لموضوع التنمر الالكتروني الواقع على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ موضوع له صلة بتخصصنا وبالتالي سيخدم مكتسبات سابقة حول هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

- ✓ إلقاء الضوء على مفهوم التنمر الالكتروني باعتباره ظاهرة من الظواهر التي انتشرت حديثا مع التطور التكنولوجي.
- ✓ خطورة الظاهرة على ضحايا التنمر على المستويين النفسي والاجتماعي مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار.
- ✓ تزويد مكتبة علوم الإعلام والاتصال لمثل هذا النوع من الدراسات.

- ✓ ندرة وقلة البحوث التي تتناول التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

أهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة في النقاط التالية:

-التعرف على رأي الطلبة حول ظاهرة التنمر وأشكاله.

_تسليط الضوء على المخاطر التي تنجم عن الاستعمال المفرط للمواقع التواصل الاجتماعي.

_الكشف عن مشكلة التنمر الالكتروني ومدى انتشارها لدى طلبة الاعلام والاتصال مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

_تستمد الدراسة أهميتها من حداثة الموضوع الذي نتناوله وهو التنمر الإلكتروني وأثاره السلبية على طلبة الاعلام والاتصال.

_تفيد الدراسة في تسليط الضوء على المشكلات الناجمة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الاعلام والاتصال.

_ تساهم الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات للتغلب على مشكلة التنمر الإلكتروني.

_تزويد المكتبة الجامعة الجزائرية بإطار نظري حول التنمر الإلكتروني.

المنهج وأدواته:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسح الاجتماعي حيث يعرفه **محمد عبد السلام:** انه الدراسة التي تعني بدراسة الوقائع والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات كمية عنها وتتسع لتشمل مختلف القضايا الاسرية والاجتماعية والسياسية والدينية وفئات المجتمع وطبقته والفروق بين فئاته[1].

ونظرا لكثرة عدد المفردات في مجتمع البحث الأصلي سنعتمد على عينة نمطية.

أداة جمع البيانات:

يستخدم الباحث بعض الأدوات لجمع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان.

الاستبيان:

حسب **حسان هشام:** الاستبيان عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.[2]

ويضيف كذلك أنه أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها.

وتعد الاستبانة حسب **محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين:** من أكثر الأدوات

[1]محمد عبد السلام: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مكتبة نور للنشر والتوزيع ,2017,ص170.
[2]حسان هشام: **منهجية البحث العلمي**، دار النشر النقطة، ط2, الجزائر ,2007, ص112.

المستخدمة لجمع البيانات الخاصة العلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو اراء الأفراد.[1]

وحتى تحقق الاستمارة الهدف المرجو منها وغرض الدراسة، يجب أن تتضمن مجموعة من الأسئلة الواضحة والمعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، لذا اعتمدنا على صياغتها في ثلاث محاور إلى جانب البيانات الشخصية لطالب، تتضمن واحد وعشرون سؤالا: وهي كالاتي:

السمات العامة: وهو خاص بالبيانات الشخصية ويضم 3أسئلة (من1الى 3)

المحور الأول: التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويضم 5أسئلة (من 4الى8)

المحور الثاني: التنمر وعلاقاته بالزمالة لطلبة قسم الاعلام والاتصال، وهو يضم 5أسئلة (من 9إلى 13)

المحور الثالث: تنتشر المضايقات الكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال وهو يضم 8أسئلة (من 14إلى 21)

قبل الإعداد النهائي للاستمارة وتوزيعها على المبحوثين أو أفراد العينة المختارة، قمنا باختيار صدق الأداة، وذلك من خلال توزيعها على الطلبة للتأكد من إلمامها بالموضوع.

[1] عبيدات محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية **البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن,1999,ص77.

المجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مجموعة الأفراد الذين تنتقي منهم العينة التي تجري عليها دراستنا، وقد تمثل مجتمع البحث لدراستنا في مجموع من طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد ابن باديس _مستغانم _

العينة والمعاينة:

حيث يعرفها **بوحفص:**" العينة هي عبارة عن مجوعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة".[1]

وهي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول الى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه، وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل.

ويعرفها **حسن المنسي:** إن العينة في أبسط تعريفاتها المقدمة تعني على أنها: "مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي."[2]

حيث عرف **موريس أنجرس** العينة: على أنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات نتطلع أن تسمح لنا العينة المتكونة من بعض العشرات، المئات أو الألاف من العناصر والمأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها

[1]بوحفص عبد الكريم: **أسس ومناهج البحث في علم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ,2011,ص136.
[2]حسن المنسي: **منهج البحث التربوي**، دار الكندي، الأردن ,1999,ص92.

على كل مجتمع البحث.[1]

فقد اخترنا العينة عن طريق المعاينة غير احتمالية التي تستعمل لدراسة ظاهرة ما.

حيث عرف **موريس أنجرس** المعاينة غير احتمالية: احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف ومن المستحيل معرفة إن كان لكل عنصر من البداية خط يساوي أم لا لأن ينتقي ضمن العينة، إذا كانت العينة المكونة بهذه الطريقة ربما ممثلة، فإنه لا يمكن تقييم درجة تمثيلها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة النمطية التي عرفها **موريس أنجرس:** تبدو العناصر المختارة المكونة للعينة كنماذج لمجتمع تكون بمثابة صورة نمطية لنفس مجتمع البحث الذي استخرجت منه.[2]

وقد شملت عينة دراستنا 100 مبحوثا تم اختيارهم نمطيا، وتم استرجاع جميع الاستمارات.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

جاءت تحت عنوان "مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. "

من إعداد الطالبة:" رانية بن زروال وحدة يوسفي" لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 الجزائر، سنة 2019.

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**، ترجمة بوزيد صحراوي أخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر ,2004,ص301.

[2] موريس أنجرس: **المرجع السابق**، ص ص 310-311.

عالجت الباحثة الإشكالية التالية: ما مستوى توكيد الذات لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي؟

للإجابة على الإشكالية قدمت الباحثة مجموعة من الفرضيات:

يتمتع ضحايا التنمر المدرسي من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بتوكيد ذات منخفض.

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي السببي المقارن كون الدراسة تناولت الفروقات بين عينتين (عينة التلاميذ العاديين، عينة لضحايا) في مستوى مهارة توكيد الذات

متوصلة الى النتائج التالية:

-أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج بعض الدراسات كدراسة اندرو التي الى أن الضحايا لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران ومستويات متدنية من المهارات الاجتماعية ودراسة كل من كلير فوكس وميشيل بولنون أقرت نتائجها أن معظم التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من المشكلات في المهارات الاجتماعية كذلك وجود علاقة سالبة بين التنمر والمشكلات الخاصة بالمهارات الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة من بينها دراسة حنان خوخ 2012 التي توصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات

الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي كما توافقت دراسة نعمة مهني عبد العليم جاد الكريم 2010 مع نتائج الدراسة الحالية توصلت الى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين درجة الطفل المساء اليه بدنيا وغير المساء اليه بدنيا على مقياس توكيد الذات لصالح الطفل غير المساء اليه بدنيا.

الدراسة الثانية:

جاءت تحت عنوان: "التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع "

من إعداد الطالب: "محمد كامل محمد كامل "، وتحت اشراف الأستاذ "سيد احمد البهاص" و" الأستاذ إبراهيم الشافعي إبراهيم "

لنيل شهادة ماجستير، جامعة طنطا، مصر، سنة 2018.

عالج الباحث الإشكالية التالية: ما طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع المتنمرين أو الضحايا؟

للإجابة على الإشكالية قدما الباحث مجموعة من الفرضيات:

_توجد فروق في التنمر الإلكتروني لدى الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع تبعا لمتغيري التوع والعمر.

_تختلف ديناميات الشخصية بين المتنمرين إلكترونيا وضحايا التنمر الإلكتروني والضحايا /المتنمرين من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المقارن وذلك لمناسبته في التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة والفروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع المتنمرين إلكترونيا

وضحايا التنمر الإلكتروني في تلك المتغيرات.

مستخدم الأدوات الدراسة: الأدوات السيكومترية والأدوات الكلينيكية.

متوصل الى النتائج التالية:

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في أبعاد تقدير الذات ودرجته الكلية لدى المجموعات الثلاث في اتجاه الأفضل لصالح المتنمرين.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكر والإناث من الطلاب المتنمرين إلكتروني.

الدراسة الثالثة:

جاءت تحت عنوان "سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة "

من إعداد الطالبة: «طرب عيسى جرايسي "وتحت إشراف الأستاذة "شدى العجيلي"

لنيل شهادة الماجستير، جامعة عمان العربية، سنة 2012.

عالجت الباحثة الإشكالية التالية: ما مستوى سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة؟

للإجابة على الإشكالية قدما الباحث مجموعة من الفرضيات:

_مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة

_هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية في سلوك التنمر ومفهوم الذات الأكاديمي يعزى الى متغيري التحصيل الدراسي والنوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

_هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية بين سلوك التنمر

ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي بغية الإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول الى النتائج ومناقشتها، وللإجابة عن أسئلة تم تطبيق أداتين على عينة الدراسة للوصول الى النتائج لذلك استخدمت الباحثة أداتين وهما: مقياس سلوك التنمر، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

متوصلة الى النتائج التالية:

_أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة بلغ (1,52) وجاء في درجة تقدير منخفضة.

_أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة بلغ (3,18) ومستوى متوسط.

_أظهرت النتائج وجود فروق تعزى الى أثر النوع الاجتماعي في جميع مجالات سلوك التنمر وجاءت الفروق لصالح الذكور.

_أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سلوك التنمر ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة، إذ بلغت (1,14) وهي دالة إحصائيا، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى سلوك التنمر انخفض مستوى التحصيل الدراسي وانخفض مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات:

من خلال ما تم تناوله من الدراسات السابقة فإنها تتلخص مع دراساتنا من خلال تناولها لبعض المفاهيم " التنمر " و" التنمر الالكتروني".

في حين انها تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في انها تناولت اهداف وأسباب مختلفة وذلك حسب الموضوع المراد دراسته؛ كما تختلف الدراسات في المناهج حيث اعتمدت الدراسة الأولى على المنهج الوصفي المقارن وأيضا الدراسة الثانية على المنهج الوصفي المقارن والدراسة الثالثة على المنهج الوصفي الارتباطي.

وايضا من خلال حجم الدراسة الحالية تختلف عن الاحجام والعينات الدراسات السابقة.

الحدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تمت إجراءات الدراسة في الفترة ممتدة 25 فيفري2023 إلى 30ماي 2023.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في جامعة عبد الحميد ابن باديس _مستغانم_.

تحديد مفاهيم الدراسة النظرية والاجرائية:

أثر: اصطلاحا: التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.[1]

إجرائيا: هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على سلوك الشباب وذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات ورسائل وفيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

[1] محمد منير حجاب، **موسوعة الإعلامية**، المجلد 2 , دار الفجر,, 2003, ص533.

التنمر: اصطلاحا: هو الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه، لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الألآم.[1]

إجرائيا: هي تلك السلوكيات والمضايقات الضارة بشكل معتمد بقصد الايذاء وإلحاق الأذى الى ذلك الشخص.

التنمر الالكتروني: اصطلاحا: هو العمل على إيقاع الأذى على الطرف الأخر، وذلك باستخدام الأجهزة الالكترونية المرتبطة بشبكة الانترنت والأجهزة اللوحية، والهواتف النقالة والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي كالانستغرام، وتويتر، والفايسبوك، ومجموعات التواصل كالواتس أب، والتليجرام، والألعاب الافتراضية الجماعية، والبريد الالكتروني، والرسائل النصية وغيرها.[2]

إجرائيا: يمكن تعريف التنمر الالكتروني على انه سلوك عدواني يهدف إلى السخرية، استفزاز، ابتزاز، تهديد الآخرين وترويعهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في الغالب ما يتحل المتنمر هوية مزيفة مستغلا خصائص مواقع التواصل الاجتماعي كاللامركزية، الكونية والتفاعلية في اعتدائه على ضحيته وتشويه سمعته.

مواقع التواصل الاجتماعي: اصطلاحا: هي مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط؛ بل تتزامن وتتفاعل معك

[1] سليمان عبد الرحمان سيد والببلاوي إيهاب، **الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الزهراء، الرياض 2010,ص101.

[2] رمضان عاشور حسين، **البنية العاملة لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى العينة من المراهقين**، المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 4، مصر ،2016، ص51.

أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.[1]

إجرائيا: هي مواقع الالكترونية اجتماعية على شبكة الانترنت يستخدمها أفراد المجتمع بغرض التواصل وتكوين صدقات ومشاركة فيديوهات وصور مع بعضهم البعض.

الطلبة: اصطلاحا: يرى علماء الاجتماع أن مصطلح الطلبة يماثل مصطلح الشباب حيث هم كل من يمثل فئة السن من (11 إلى 25) سنة ويبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفيزيولوجي أو العضوي؛ بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما بعد وبالتالي فهم في مرحلة وشك بين الطفولة والرجولة الكاملة.[2]

إجرائيا: هم أشخاص الذين يطلبون العلم ويسعونا للحصول عليه.

السلوكيات الاتصالية للطلبة:

السلوكيات اصطلاحا: يعرفه معجم العلوم الاجتماعية بأنه: " أي تغيير في مستوى نشاط الفرد يتم ردا على تنبيهات مباشرة أو غير مباشرة واردة من بيئته. [3]

الاتصال اصطلاحا: يرى عالم الاجتماع " **تشارلزكولي** " بان الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان؛ واستمرارها عبر الزمان؛ وتتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات

2علي محمد بن فتح محمد، **مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها على الأخلاقيات والقيمية.** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية ص2.

[2]عبد الله بوجلال؛ **القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري.** دار النشر؛ الجزائر (لعين مليلة) ص 148.

[3]مذكورإبراهيم؛**معجم العلومالاجتماعية**. مصدر الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975 ص 317.

والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والبرق والهاتف.[1]

إجرائيا: يشير هذا المفهوم الى تعبير الأفراد عن المشاعر والحاجات والأفكار من خلال الرسائل غير المباشرة والتأثيرات السلوكية.

العنف الرمزي المكتوب والإيموجي:

العنف الرمزي المكتوب اصطلاحا: يعرف على انه: "جمع الأعمال التي تتمثل في استخدام القوة

أو القسر أو الإكراه بوجه عام ومثالها أعمال الهدم والإتلاف والتدمير والتخريب؛ وكذلك أعمال القتل والفتك والتعذيب وما شابه.[2]

الإيموجي اصطلاحا: هي تلك الصورة الرمزية أو الوجوه الضاحكة المستخدمة في كتابة الرسائل الالكترونية.[3]

إجرائيا: هو مجموعة من الدلالات والرموز والممارسات التي يتضمنها رمزي خفي يوجهها الفرد لغيره يستهدف فرض سلطته للرأي والفكر متمثلا في الحاق الضرر والأذى للأخرين.

القيم الأخلاقية:

القيم: اصطلاحا: بأنها معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة؛ وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية؛ ويقيم منها موازين يبرر بها افعاله؛ ويتخذها هاديا ومرشدا.[4]

---

[1] رحيمة الطيب عيساني:"**مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**"؛ ط 1ّ ؛ عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع؛الأردن. 2002 ص12

[2] بكر القباني؛**ثورة يوليو أصول العملال ثوري المصري؛** دار النهضة للطباعة والنشر ؛ص 109.

[3] http//www.siences woy .inf.20 /01/2017.

[4] أبو العينين علي خليل، **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة , 1988,ص23.

الاخلاق: اصطلاحا: هو حال للنفس داعية لها الى أفعالها من غير فكر ولا روية كما عرفه ابن مسكويه في كتابه تهذيب الأخلاق.[1]

إجرائيا: هي المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه في الحياة ويتحدد بموجبها مدى فاعليته في المجتمع.

[1]ابن مسكويه أحمد حسن تميم، **تهذيب الأخلاق**، دار الحياة، بيرو، ط2, 421ه/1030م، ص51.

الإطار النظري

الفصل الأول

التنمر الإلكتروني

تمهيد

المبحث الأول: ماهية التنمر الإلكتروني.

أولا: تعريف التنمر الإلكتروني.

ثانيا: أشكال التنمر الإلكتروني.

ثالثا: أسباب التنمر الإلكتروني.

رابعا: أنواع التنمر الإلكتروني.

المبحث الثاني: أثار وأساليب التنمر الإلكتروني واستراتيجيات مواجهته.

أولا: أساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني.

ثانيا: الأثار السلبية للتنمر الإلكتروني.

ثالثا: استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني.

رابعا: الحلول المقترحة للتصدي للتنمر.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التنمر الإلكتروني مشكلة انتشرت مؤخرا بشكل ملحوظ وسريع على شبكة الأنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهو يمثل كل أشكال الإساءة والأذى الموجه من فرد أخر بشكل مباشر أو غير مباشر، لما لها من أثار سلبية على حياة الضحية والتي تدفع به في بعض الأحيان إلى الانتحار.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف التنمر الإلكتروني وأسبابه وأشكاله واستراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني وغيرها مما يتعلق بذلك.

المبحث الأول: ماهية التنمر الإلكتروني.

أولا: تعريف التنمر الإلكتروني:

عرف التنمر بمعناه العام بانه "حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوى ضد شخص أخر أقل قوة ".[1]

ويعرفه البراشدية بأنه " تعمد إيذاء الأخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الانترنت (الايميل,الألعاب الالكترونية, رسائل النصية , وسائل التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب،انستغرام ,وتويتر ....الغ").[2]

ويعرفه فارس بأنه " التعدي الذي يتعرض له الفرد أثناء العمل على الانترنت من عمليات التخويف والتهديد وبعض التصرفات التي تنتهك حرية وخصوصية الاخرين بشكل مستمر".[3]

وقد عرفه سميث وآخرون بأنه" عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل جماعة أو فرد مرارا وتكرارا وعلى مر الزمن ضد فرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة". [4]

ويعرفه أبو عباس والزيود بأنه "إيذاء الاخرين إلحاق الضرر المعتمد والمتكرر بالطالبات الضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا مثل مواقع الشبكات الاجتماعية والهواتف المحمولة

---

[1] أحمد حسن محمد الليثي، عمرو محمد محمد أحمد درويش،**فاعلية بيئة تعلم معرفي، سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية**، العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع،ج (1)، أكتوبر,2017,ص 205.

[2] حفيظة سليمان أحمد البراشدية،**عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين**، مراجعة للدراسات السابقة، وزارة التربية والتعليم، مجلة دراسة المعلومات والتكنولوجيا عمان,2020,ص2.

[3] فارس نجلاء محمد، **فاعلية التعلم الإلكتروني الموجه ذاتيا في التنمية مفاهيم الحماية من التعدي الإلكتروني والقدرة على التنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي مجلة كلية التربية**، جامعةأسبوط، مصر , 29(2)، ص 232-279.

[4] Smith ; PK ; Mahdani ; J ; Carvalho M ; Fisher ; S ; Russl ; S.&Tippett ; N. (2008). Cyberbullying : **its nature and impact in secondaryschoolpupils. Journal of childpsyshology and psychiatry** ; 49 ; p 376- 385.

ومواقع الانترنت والكاميراتّ".[1]

ويعرفه توكيونابا بأنه "سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمنة، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدوانية والتي تهدف الى إلحاق الأذى بالأخرين وقد تكون هوية الشخص المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني أيضا داخل المدرسة أو خارجها".[2]

ويطلق على التنمر الإلكتروني أحيانا التنمر السيبراني أو التنمر عبر الانترنت وهو يعبر عن سلوك عدائي متعمد يمارس ضد شخص اخر عبر وسائل الاتصال بهدف الإيذاء، وهي ظاهرة فريدة في القرن الحادي والعشرون تشير الى استخدام الفضاء الإلكتروني في نقل رسائل عدوانية الى شخص اخر. [3]

ومن التعريفات السابقة نستخلص أن التنمر الإلكتروني يعتمد على استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ويعرف التنمر الإلكتروني انه استخدام وسائل الاتصالات الإلكترونية بصورة سلبية في إرسال أو نشر نصوص أو صورة ضارة بهدف إيقاع أذى مقصود بطرف اخر.

[1]شادي محمود أبو عباس وإلهام خالد فاضل الزيود،**التنمر الالكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء**،مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدارسات، المجلد 10,العدد3,الجزء1 ,2020,ص310.

[2]مناور عبيد صالح السبيعي العنزي، **التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية ,2017ص45.

[3]خالد بن هايف خلف الرقاص،**التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة**، المجلة العربية للنشر العلمي، ورقة علمية مقدمة استكمالا درجة الماجستير في تخصص علم النفس الجنائي، كلية الادب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، العدد 29 , 2021 ص 450

ثانيا: أشكال التنمر الالكتروني:

يتضمن التنمر الإلكتروني العديد من الأشكال التي يقوم المتنمر من خلالها بإلحاق الأذى والضرر المتعمد باستخدام الوسائط التكنولوجية مثل مواقع التواصل الاجتماعي،والهواتف المحمولة بإمكانياتها الحديثة في التصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانات التي يساء استخدامها من قبل المتنمرين إلكترونيا، ويتخذ التنمر الإلكتروني أشكالا مختلفة منها:

1. **المضايقة:** وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.
2. **تشويه السمعة:** وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.
3. **انتحال الشخصية:** وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص أخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.
4. **إفشاء الأسرار:** وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الأنترنت.
5. **المخادع:** ويقصد به تحدث المتنمر الإلكتروني مع شخص ما في الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بإعادة توجيه الرسائل الى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الانترنت.
6. **الاستبعاد:** ويشير إلى قيام شخص ما باستثناء شخص أخر من جماعة على الأنترنت وذلك عن عمد وبقصد.

7. **المضايقة الإلكترونية:** ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي لشخص ما، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص.[1]

ثالثا: أسباب التنمر الإلكتروني:

يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في النقاط التالية:

- **المناخ المدرسي:** لقد وصل العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلاب وأولياء أمورهم، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطلاب ومعلمه، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاب، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط والتنمر على البعض الأخر، إلى جانب ذلك قد يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وامتلاكه للسلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفعه إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر، هذا بالإضافة إلى غياب
- الأنشطة الموازية داخل المدارس، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي
- تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية.

ويقصد بالمناخ المدرسي "المعتقدات غير المكتوبة والقيم والاتجاهات والأطر الثقافية، التي تحكم أسس التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية، وبينهم وبين

[1] رمضان عاشور حسين، **البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين**، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعةحلوان،العدد(4) ,2016, ص57.

المدرسة والمعلمين والإدارة من ناحية ثانية".[1]

ويمكن القول بأن ضعف المناخ المدرسي ممثلا في: «ضعف إحساس الطالب بالانتماء للمدرسة، تدهور مستويات الاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين مختلف مكونات المدرسة، سوء المعاملة وغياب العدالة" يخلق بيئة مهيأة للتنمر، كما أن العلاقات المتوترة والمتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل تؤدي إلى الإحباط، مما يدفع الطلاب للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر.[2]

- **العوامل الأسرية:** تساهم الأسرة في تشكيل شخصية الأطفال والمراهقين وتؤثر على خبرتهم المستقبلية إلا أن انشغال بعض الأسر من متابعة ومراقبة بعض سلوكيات أبناءها وتربيتهم التربية السليمة قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات التي تتسم بالعنف والعدوان اتجاه الأخرين وخصوصا إذا كان الجو الأسري المحيط يتسم بالصرعات والعنف النفسي والمادي وسوء المعاملة للمراهق، مما يزيد احتمال إقدامه على ممارسة العنف والتنمر على الأخرين، وكذلك وجود المراهق بين والذين يعانون من اضطرابات ومشكلات نفسية وسلوكية يزيد من مقدار تعرضه للتنمر التقليدي والالكتروني، ومن الملاحظ أن متابعة الأسر للأنشطة التي يمارسها أبنائهم عبر

[1] Sara Pabian ; Heidi Vandebosch ; Short-term longitudinal relationshipsbetween adolescents (cyber)bullyingperpetration and bonding to school and teachers ; International Journal of BehavioralDevelopment ; 2016 ; vol .40(2) ; p 16.

[2] صوفى فاطمة زهراء، **المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. مولاى الطاهر سعيدة 2017, ص 29.

الأجهزة الحديثة ومعرفتهم للمواقع التي يتصفحونها ويقضون معظم أوقاتهم بها تساعد في انخفاض فرص تعرضهم للتنمر الالكتروني.[1]

- **جماعة الأقران:** تساهم مجموعة الأقران في كثير من الحالات من فرص تعرض المراهق للتنمر الالكتروني، وذلك نتيجة لنوعية العلاقات وأساليب المعاملة داخل هذه المجموعة فالمعايير والأنظمة التي تحكم الجماعة ترتبط بالممارسات التي يقوم بها أفرادها، مما قد يزيد من فرص العدوان والعنف وعدم تقبل بعض الأفراد المنتمين لها وكراهيتهم، فالأقران من الممكن ان يكونوا من ضمن المشاهدين للأساليب ووسائل التنمر التي تمارس على الضحية عبر الوسيلة الالكترونية فهناك تفاعلات غير مسؤولة وذات طابع سلبي موجود بين الأقران تؤدي إلى زيادة مستويات التنمر الالكتروني.[2]
- **الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:** تتعدد الأسباب الإعلامية والثورة التقنية المسؤولة عن انتشار التنمر الإلكتروني ومنها ما يلي:

أ_ **الألعاب الإلكترونية:** والتي تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي لذلك نجد المراهقين المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أوبين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية.[3]

ب_ **انتشار أفلام العنف:** الى جانب الألعاب الالكترونية وبتحليل بسيط لما يعرض

[1] عبير محمد الصبان وآخرون، **التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض المدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة**، المجلة العلمية، المجلد 36, العدد التاسع، جامعة أسيوط , 2020,ص327.

[2] عبير محمد الصبان وآخرون،**المرجع السابق**، ص328.

[3] معاوية أبو غزالة، **التنمر وعلاقته بالشعور والدعم الاجتماعي**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (5)، ع (2) , 2009,ص 89_113.

في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار. نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل أو المراهق إلى تصديق هذه الأمور وميله إلى التقليد وإعادة الإنتاج.[1]

ج _ **انتشار قنوات المصارعة:** لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد كبير في القنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها كل الوسائل الغير عادية في الصراع ,والتي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المصارعين أو كلاهما في منظر شديد التخلف والعدوانية لتعيد للأذهان مناظر حلابات الصراع التي كانت تقام في المسارح الرومانية في العصور الوسطى التي كانت تنتهي دائما بمقتل أحد المصارعين من العبيد كوسيلة من وسائل الترفيه البربرية وتقديمهم كطقوس دموية متوحشة لتسيب سعادة مقيتة لهؤلاء المتابعين، والغريب أن جمهور كبير من المتابعين لهذه القنوات من الفتيات في ملاحظة غريبة حول هذه الرياضة التي ظلت فترة كبيرة خاصة بالذكور لا الإناث، مما أثر كثيرا على السلوك العام للفتيات المتابعات، والذي أدى لظهور ظاهرة سميث "باليبويات", وهن فتيات المتشبهات بالرجال في سلوكهن وتعاملهن وبالتالي تكونت بذرة لنمو داخل الأوساط الطلابية للفتيات في المدارس[2].

[1] ثناء هشام محمد، **واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها** (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 12, الجزء2, 2019,ص210.

[2] أمال يوسف عبد الله العمار،**التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي لدولة الكويت**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد17, 2016, ص230.

رابعا: أنواع التنمر الإلكتروني:

لقد تعددت أنواع التنمر الإلكتروني وهي كالتالي:

1) **التنمر الاجتماعي:** يصعب فيه تحديد أو تميز أن شخصا ما يواجه التنمر الإلكتروني، أو ما يشار إليه أحيانا باسم التنمر السري أو التنمر المرتبط بالعلاقات لأنه غالبا ما يتم تنفيذه خلف ظهر الشخص الواقع عليه التنمر وينطوي على إلحاق الضرر بسمعة شخص ما أو علاقاته الاجتماعية.

أمثلة: _الكذب ونشر الشائعات.

_إيماءات الوجه الجسدية السلبية والتهديد أو الازدراء.

_تشجيع الأخرين على استبعاد شخص اجتماعيا.

_ إحراج شخص ما في العلن.

2) **التنمر البدني:** يتمثل هذا النوع من التنمر كل ما هو بشأنه إلحاق الأذى الجسدي من الضرب أو ركل وإتلاف الممتلكات ويقوم التنمر البدني بإلحاق الضرر بالشخص المعتدي عليه.

أمثلة: _ضرب وركل.

_أخذ وكسر أشياء لشخص ما.

_عمل إيماءات لشخص على مستوى اليد مثلا.

3) **التنمر اللفظي:** ويتمثل كل ما يتعلق بالمضاعفات اللفظية من المناداة بأسماء غير محببة أو الإهانات والترهيب أو الإساءة اللفظية إضافة إلى التصريحات العنصرية الهادية للدين أو الجنس كما أن هذا النوع من التنمر يمكن أن يبدأ ظاهريا بشكل غير مؤذي وغير ضار إلا أنه ما يلبث حتى تتصاعد مستوياته في التأثير على الهدف

الفردي.

أمثلة: _المضايقات اللفظية من قول أو الكتابة.

_استخدام تعليقات جنسية غير لائقة.

_ السخرية.

_ التهديد بإلحاق الضرر وإيذاء شخص ما.

4) **التنمر الإلكتروني:** وهذا النوع يكون فيه التسلط عبر الأنترنت سلوكا سلطوي إلا أنه يستخدم أهم التقنيات الرقمية لما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وتطبيقاتها مثل الشبكات الاجتماعية.

أمثلة: _إرسال أو نشر الصور أو مقاطع الفيديو أو النصوص المسيئة عبر الشبكات الإلكترونية.

_ اختراق حسابات الأخرين عبر الأنترنت.

_ تقليد الأخرين عبر الأنترنت.[1]

_نشر وترويج الشائعات وتداول الأخبار الكاذبة وإقصاء الأخرين عبر الأنترنت. [2]

المبحث الثاني: أثار وأساليب التنمر الإلكتروني واستراتيجيات مواجهته.

أولا: أساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني:

يتضمن التنمر الإلكتروني العديد من الأساليب التي من خلالها المتنمر بإلحاق الأذى والضرر المتعمد باستخدام الوسائط التكنولوجية مثل أدوات الويب كشبكات التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية بإمكاناتها الحديثة في التصوير والتسجيل وإعادة معالجة

[1] أمال يوسف عبد الله العمار، **المرجع السابق**، ص203.
[2]مغار عبد الوهاب، **التنمر الوظيفي**، مقاربة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, 2015,ص244.

الصور وغيرها من الإمكانات التي يساء استخدامها من قبل المتنمرين إلكترونيا. ومن ضمنها نذكر:

أ_ المكالمات الهاتفية: وهي المكالمات الصوتية التي تحدث عبر الوسيلة الالكترونية وتهدف إلى خلق جو من الخوف والقلق النفسي الشديد للضحية من خلال التهديد والسب والتجريح والقذف.

ب_ الرسائل النصية: ويقصد بها إرسال المتنمر رسائل نصية تصل للضحية عبر الوسيلة الالكترونية وتتضمن التهديد بنشر المعلومات الشخصية والصور الخاصة به من اجل محاولة ابتزازه. [1]

ج_ الصور ومقاطع الفيديو: وفيها يقوم المتنمر الكترونيا بالاستيلاء على الصور أو المقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية من أصدقاءه عبر الانترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه للقرصنة الالكترونية.

د_ البريد الإلكتروني: حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على البريد الالكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجري بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع الضحية في حرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.[2]

هـ_ غرف الدردشة عبر الويب: حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي، ويقوم

[1] العبير محمد الصبانوآخرون، **المرجع نفسه**، ص326
[2]ثناء هشام محمد، **المرجع نفسه**، ص202.

بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.

و_ روابط الويب الخداعية: حيث ينشر المتنمر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.[1]

ثانيا: الأثار السلبية للتنمر الإلكتروني:

هناك عدة أثار سلبية للتنمر الإلكتروني نذكر منها:

- ❖ صعوبة ثقة الضحية بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك والخوف وافتقاد الشعور بالأمان.
- ❖ الشعور بالخوف والقلق والترقب لعل شيء جديد مزعج.
- ❖ التعرض للعديد من الأمراض النفسية والجسدية والإصابة باضطرابات في الأكل والنوم.
- ❖ يتسبب التنمر الإلكتروني في اكتئاب الشخص المتنمر عليه في حالة لم يتلقى المساعدة الفورية.
- ❖ قد يصل الشخص المتنمر عليه إلى مرحلة يظن فيها أن إنهاء حياته هو السبيل الوحيد للخلاص من التنمر الإلكتروني.
- ❖ الانعزال والوحدة وتشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي للضحية في حالة كان طالبا في المدرسة أو الجامعة. [2]

ثالثا: استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني.

تعد استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني من أهم الإجراءات السلوكية والتكنولوجية التي يستخدمها الأفراد بهدف حماية صفحاتهم الشخصية من الاختراق والتنمر الإلكتروني مما يقيهم من أثاره السلبية على النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية، حيث أشارت دراسة ريابيل وآخرون إلى وجود أربعة فئات من استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني

[1] عمرومحمد محمد أحمد درويش، أحمد حسن محمد الليثي، **المرجع نفسه**، ص207.

[2] بن سالم خديجة، **الأثار النفسية والاجتماعية للتنمر الالكتروني واستراتيجية المواجهة**، مجلة دراسات في علوم الاعلام والاتصال، جامعة ادرار، المجلد 3, العدد2, 2020,ص75.

وهي:

1. **المواجهة الاجتماعية:** كالبحث عن المساندة من الأسرة والأصدقاء والمعلم.
2. **المواجهة العدوانية:** كالعلاقات، الاعتداء الجسمي، التهديد اللفظي.
3. **العجز عن المواجهة:** فقدان الأمن، ردود الفعل السلبية كالتجنب والعزلة.
4. **المواجهة المعرفية:** الاستجابة التوكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك التنمر.[1]

رابعا: الحلول المقترحة للتصدي للتنمر.

لتفادي وقوع في التنمر الإلكتروني والحد من انتشاره يجب إتباع الحلول الأتية:

- ❖ التحفظ على المعلومات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن متناول الجميع.
- ❖ التحدث عن الأخرين باحترام في الحسابات الخاصة.
- ❖ حظر كل شخص يحاول التنمر عليك بأي شكل من الأشكال.
- ❖ أخذ الحيطة والحذر وفعل الجوانب الأمنية في التطبيقات وبشكل كامل في الحسابات ولا نجعلها مفتوحة للجميع.
- ❖ التعرف على القوانين التي تشتمل عليها سياسة مواقع التواصل الاجتماعي والحرص على المعرفة الطرق التي يستطيع من خلالها مقاضاة المتنمر إلكترونيا.
- ❖ القيام بتعيين إعدادات الخصوصية على جميع مواقع التواصل الاجتماعي.[2]

[1] درويش والليثي، **المرجع نفسه**، ص210,211.
[2] **ملتقى لغة العصر** ,2019,ص 33

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل نستخلص أن التنمر الإلكتروني مشكلة كبيرة تؤثر في جميع الأطراف المشاركة بشكل عام والضحية بشكل خاص ومما تخلف هذه الظاهرة من إيذاء نفسي وصحي واجتماعي وجسدي، حيث أصبح بشكل جديد للعنف وهو مجموعة من السلوكيات العدوانية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي هذا الشأن قال الخبير **سمير هندرجو** في مكافحة التنمر عبر الأنترنت " لابد من وجود مؤسسات دعم اجتماعي ونفسي لطلاب المدارس وخاصة في مرحلة المراهقة لأنه في هذه المرحلة يشعر المراهقون غالبا بالوحدة والحاجة لجدب الأشياء والتأثير، ويتابع المصدر الأول الذي يفكرون به للحصول على الاهتمام هو مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر لهم عدد هائل من الأصدقاء الافتراضيين والمتابعين".

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعا: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: علاقة التنمر بمواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: دوافع مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: الآثار الناجمة عن التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعا: موقف التشريع الجزائري من التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة على مستوى كل المواقع وأصبحت تعتبر كفضاء واسع لتناقل المعلومة والأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال الخدمات العديدة التي تتيحها لأي شخص حتى تتمكن من التواصل مع الغير ومتابعة الأحداث الجارية أول بأول؛ إلا أننا لا يمكننا إنكار أنها أثرت ولا تزال تؤثر على مجتمعنا إلى يومنا هذا تأثيرا ايجابيا وسلبيا؛ فتأثير هذه المواقع التي ربما ضررها أكثر من نفعها إذا لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح؛ وفي هذه الدراسة سوف نتعرف على هذه المواقع واهم خصائصها.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي؛ "بأنها عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدآ بإنشاء الشخص المستخدم حسابا على احد مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك؛ يوتيوب ... ؛ ضمن نطاق شبكة الانترنت العالمية web؛ يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود الكتروني وشخصية افتراضية؛ لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو ومن ثم الانطلاق لمرحلة profil التشبيك والتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء؛ وتكوين المجموعات أو الانتساب إلى الشبكات السابقة من المشتركين والمستخدمين؛ تبدأ بخلايا الأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس أو بناء الحي أو زملاء المهنة أو أفراد الأسرة والعائلة الواحدة؛ وتبادل التعليقات والآراء والمواد الإعلامية معهم؛ وتتم عمليات التواصل الالكتروني بين المرسل والمتلقي بصورة فورية لحظة وساعة يشاء المشترك ضمن الشبكة".[1]

ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

نتيجة لانتشار العديد من الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي؛ فانه هناك صعوبة في حصر جميع الشبكات الخاصة بذلك النشاط –التواصل الاجتماعي– إلا انه بالرغم من تعدد تلك الشبكات يظل هناك بعض الشبكات تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

1. **فيس بوك:** هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي؛ يسمح للمشتركين به بالتواصل

[1] مركز الحرب الناعمة للدراسات؛**شبكات التواصل الاجتماعي**؛ منصات للحرب الأمريكية الناعمة؛ مكتبة مؤمن قريش؛بيروت لبنان ؛2012 ص25.

مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع؛ وتكوين روابط وصداقات من خلاله؛ كما يسمح لأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح أفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويتهم.[1]

2. اليوتيوب: برز اسم اليوتيوب You tube في عالم الانترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم؛ ويدخل في مصاف كبريات الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم الانترنت على المستوى العالمي؛ لقد بدا يوتيوب كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتدت اليوم لتصبح من كبريات خدمات الفيديو الترفيهية في العالم.[2]

3. الانستغرامInstagram:

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها او تسجيل الإعجاب؛ وهو من المواقع التيأكسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي؛ والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية.

وكانت بداية الانستغرام عام 2000 م حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.[3]

---

[1] إيهاب خليفة؛ **مواقع التواصل الاجتماعي " أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت**«؛ المجموعة العربية للتدريب والنشر؛ الطبعة الأولى؛2016 ص 114.

[2] عبد الرزاق الدليمي؛ **الإعلام الجديد والصداقة الالكترونية**؛ دار النشر والتوزيع؛ عمان 2010 ص 193.

[3] عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر؛ **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**؛ دار صفاء للنشر والتوزيع؛ عمان –الأردن؛ 2016 ص 66.

ثالثا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان ولم يعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية مجرد تسلية أو الترفيه عن النفس بل أصبحت أسلوب حياة وذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة ومنه نلخص أهم خصائصها فيما يلي:

سهولة الاستخدام: حيث لا يحتاج التعامل مع موقع شبكة الانترنت أو الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها؛ كما لا يحتاج رواد الشبكات الاجتماعية إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة؛ وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط حيث تتطلب عملية التسجيل اسم ورقم سري بطاقة تعريف العضو؛ والموافقة على شروط العضوية وبنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية؛ وبمجرد استكمال إجراءات التسجيل يحصل العضو على هوية رقمية باسم المستخدم ورقم سري وجيز خاص به؛ يسمح له بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة وإذا تجاوز الشروط يمكن إن يتعرض للعقاب كحذف حسابه الالكتروني أو تجميد عضويته.[1]

التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ؛ فهو مرسل ومشارك؛ فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدة والقارئ.[2]

القدرة على تخزين التسجيل: إضافة إلى الربط بين مختلف المعلومات بطريقة مرنة ومع عدد من الأجهزة المتنوعة.

---

[1] ترنيم زهدي يوسف خاطر؛ **اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 م**؛ رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية؛ غزة 1432هـ_2015 م ص 77.

[2] نادية بن ورقلة؛ **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**؛ جامعة الجلفة 2017؛ ص4.

الاستقلالية والتنوع: تتيح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا من الشخصية ما قد يزيد من احتمال انتشار الإشاعات والمعلومات الكاذبة.

السرعة(Speed): سمحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة؛ كما يشار في ظل هذا السياق إلى الاتصال أو الترابط غير العادي؛ (Ovev–connected)؛ الذي يعني في فحواه عدم التأكد من المصدر ومعالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في النتائج المترتبة.[1]

رابعا: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي.

تسعى مواقع التواصل الاجتماعي إلى تحقيق أهداف شتى ومتنوعة بغية تحقيق تواصل فعال بين أفراد الشبكات ومن أهم هذه الأهداف:

- ✓ إلغاء الحواجز بين الأفراد وهدم الفوارق العرقية والدينية لجعل الجميع في بقعة واحدة تدعى الإنسانية؛ برغم كسر بعض الشبكات لهذه النقطة.
- ✓ سرعة التواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر؛ فقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية تطبيقا مجانيا على أي هاتف نقال؛ بما يعني أن الخبر يصل المستخدم في أي وقت وعلى مدار الساعة.
- ✓ إيجاد مساحة حرة للتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات بمعنى أدق؛ إيجاد" هايد بارك" رقمية على الانترنت؛ يتحدث الكل بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.
- ✓ التواصل الفعال بين القيادات الحاكمة والمواطنين ما يعزز اللحمة الوطنية ويقوي أواصر الانتماء لدى الشعوب؛ الأمر الذي يعد كسرا للحواجز بين الحاكم والمحكوم؛

[1] رحمة بن سليمان وآخرون؛ **العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة –ثنائية الثقافية والخطاب؛** ج2؛ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات؛ بيروت – لبنان ؛2017؛ ص170.

كما انه يساعد على تقريب المسافات وزيادة أوجه الفهم بين القيادات الحاكمة والمواطنين.

- ✓ الاستخدام المهني عن طريق توافر الشراكات في هذه المواقع الشبكية واستخدامها في البحث عن الوظائف؛ مما يعزز التواصل في الكثير من راغبي العمل؛ واختيار الأفضل بينهم وبهذا الوضع تستطيع الشركات التوصل للغالبية العظمى من الباحثين عن العمل.
- ✓ إعلاء القيم والمبادئ والأخلاق للشباب وتعزيز شخصيتهم؛ ورفع معنوياتهم لزيادة الثقة بأنفسهم؛ وإيصال مفاهيم الحياة في الواقع الافتراضي والفرق بينها وبين الحياة الواقعية التي نعيشها.
- ✓ إيصال مفاهيم الحرية بشتى أفكارها بشكل موضوعي لدى الشباب؛ وتوضيح فكرة حرية الرأي والتعبير.[1]
- ✓ إقامة الذوات الافتراضية تحت رعاية منظمات عربية إسلامية معروفة لزيادة عدد الأشخاص المستفيدين من هذه الندوات؛ واستقبال عدد كبير من المفكرين والمثقفين والمعتدلين؛ والاستفادة من خواص دردشة الفيديو.[2]

[1] علي عبد الفتاح، **الإعلام الاجتماعي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ,2014, ص 121-122.
[2] علي عبد الفتاح؛ **المرجع السابق**،ص 122.

المبحث الثاني: علاقة التنمر بمواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: دوافع مواقع التواصل الاجتماعي.

تعددت دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت باختلاف احتياجات الأشخاص ومن بين هذه الدوافع نذكر:

الصفحات الشخصية: من خلال الصفحات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه: نوع الجنس؛ تاريخ الميلاد؛ البلد؛ الاهتمامات؛ والصور الشخصية وغيرها من المعلومات. ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص؛ فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا؛ ومن هم أصدقائه وما هي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

علاقات الصداقة: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين؛ ففي الشبكات الاجتماعية يطلق مسمى صديق على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف إلى قائمتك.

إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.

الألبومات الصور: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ومئات الصور ورفعها فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء ولاطلاع والتعليق عليها.

المجموعات: تتيح كثير من مواقع التواصل الاجتماعي إنشاء مجموعة اهتمام حيث يمكنك

إنشائها بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر والبوم الصور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة الفايسبوك واستخدمتها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين ويقوم الفايسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول إليها من قبل إي مستخدم قام بالنقر على الإعلان.[1]

ثانيا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

مما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على المجتمع ويكون هذا التأثير بالطبع من ناحيتين الايجابية والسلبية. حيث يتمثل هذا التأثير من الناحية الايجابية من خلال أن هذه المواقع أتاحت لمستخدميها تبادل الاهتمامات والآراء والأفكار فيما بينهم. وأثرت في المجتمع من خلال أنها ساهمت في إضافة بعدا ايجابيا جديدا لحياة الملايين من البشر من التغيرات التي أحدثتها في المجتمع في جميع نواحي الحياة؛ أقرت في تجاوز حاجز التقوقع والرقابة في نشر المعلومات.

أما هذه الآثار السلبية لهاته المواقع فيمكن تلخيصها فيما يلي:

انعدام الخصوصية: حيث تصبح ملفات المشاركين الشخصية عرضة للجميع بما فيها من

[1] ماهر الشمايلة وآخرون؛ **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**؛ ط1؛ دار الإعصار العلمي؛ عمان.2015 ،ص 211؛212.

بياناتهم وصورهم الخاصة وهذا ما قد يؤدي إلى التجسس والمراقبة لكل تحركات المستخدمين وهذا ما ينعكس سلبا على حياتهم العامة.

قتل الوقت: حيث يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت الذي يعتبر عمر كلإنسان في الجلوس لتصفح هاته المواقع هذا ما يؤدي إلى التلاشي التدريجي لعملية الاتصال المجتمعي على ارض الواقع وقد يسمى أيضا بالعزلة.

سهولة المراقبة عبر المواقع: حيث وفرت هاته المواقع فرص لأي جهة تريد معرفة تفاصيل حياتك الشخصية سواء كانت شركات تسويق أو جهات رقابية رسمية كالمخابرات.

ضياع الهوية الثقافية: حيث تعتبر العولمة الثقافية من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثير لان ثقافة هاته المواقع تعتبر مستمدة أصلا من الثقافة الغربية الطاغية حاليا في العالم وفق مبدأ طغيان ثقافة الأمة السائدة والمزدهرة في العالم.[1]

ثالثا: الآثار الناجمة عن التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي.

للتنمر الالكتروني العديد من الآثار والتي تشمل الضحايا؛ والمتنمرين أنفسهم؛ ويمكن توضيح تلك الآثار فيما يلي:

1. أثار التنمر على الضحايا:

- ✓ يؤدي التنمر عادة إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن بالآخرين.
- ✓ عادة ما تصبح ضحية التنمر مرفوضة وغير مرغوب فيها.

[1] غازي المدني؛ أسامة؛ دور **شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعات السعودية جامعة أم القرىنموذجا.** كلية العلوم الاجتماعية , 2015 ص 400.

- ✓ تلجا الضحية إلى السلوك العدواني نتيجة للتنمر؛ وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إنسان عنيف.
- ✓ الانتحار حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر.

2. أثار التنمر على المتنمرين:

- ✓ الدخول في عرك دائم؛ وتخريب الممتلكات.
- ✓ ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الانحراف الجنسي).
- ✓ الإدمان على الخمور والمخدرات؛ مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية.[1]

رابعا: موقف التشريع الجزائري من التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي.

بداية لا يوجد في التشريع الجزائري ما يسمى جريمة التنمر الالكتروني حيث أن هذا المصطلح ظهر حديثا مع انتشار وسئل التواصل الاجتماعي، إلا أن المشرع اعتبر الأفعال التي يقوم بها المتنمر أفعالا يعاقب عليها القانون ويجرمها لذا فهي والقدح والتشهير، الاعتداء على الحياة الخاصة للآخرين، الجرائم الالكترونية والتي قد تصل عقوبتها بالسجن لمدة ثلاث سنوات ولا تقل عن ثلاثة أشهر، هذا ما أكدته المحامية " سليمة مخلوف" في تصريح لها ل" الشروق": أن ظاهرة التنمر الالكتروني أو ما صلح عليها المضايقات الافتراضية، تفسر في نظر القانون الجزائري أنها جريمة من دون أدلة واضحة، يعني أن المشرع يجد فراغا قانونيا في أي زاوية تدرج هذه الظاهرة، لأنها تدخل ضمن

[1] ثناء هاشم محمد؛ **واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها(مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية: العدد 12-2019)**؛ قسم أصول التربية؛ كلية التربية؛ جامعة الفيوم؛ مصر؛ ص 205.

فرضية قانون الإثبات الذي يقوم على الأدلة وبيان مدى الضرر، وتتبع المجرم، وتأكيد القذف والتشهير الممارس، أو المضايقة الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضافت المحامية أن المشرع الجزائري اضطر من خلال ظاهرة التنمر الالكتروني إلى سن قوانين لمكافحة الجنح المرتبط بالشبكة الافتراضية، حيث أحدث قسما في قانون العقوبات تحت عنوان" المساس بأنظمة المعالجة للمعطيات"، وذلك في المواد 394 مكرر إلى 394 مكرر 7، حيث تنص المادة 394 مكرر 2، " يعاقب بالحبس من شهرين إلى ثلاث سنوات وبغرامة من 1000000 إلى 10000000 دج كل من يقوم عمدا أو عن طريق الغش بتصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الاتجار في معطيات مخزنة، أو معالجة أو مراسلة عن طريق منظومة معلوماتية يمكن أن ترتكب بها إحدى جرائم الغش ألمعلوماتي، والتي أصبحت تسمى افتراضيا بالتنمر الالكتروني في طابعه الجديد بعد التطور التكنولوجي الحاصل وانتشار الهواتف الذكية واللوحات الالكترونية خاصة عند المراهقين لتتخطاها حتى عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 16 سنة. ومن الناحية العلمية لا نجد قضايا التنمر الالكتروني أو ما يصطلح عليها بالمضايقات الافتراضية تطفو على مستوى المحاكم، نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يرى أن مثل هذه القضايا خادشة للحياء، وأحيانا لا تخدم نفسية وصحة الضحايا وحتى المتنمرين وأهاليهم، باعتبار أن المجتمع والشارع لا يرحمان إذا ما تم معرفة خصوصيات القضية في كونها جنحة أو جريمة، لتبقى عائلات الضحايا غافلة عن الآثار السلبية مستقبلا والتي ستدمر نفسية أطفالهم وقد تؤدي بهم في اغلب الأحيان إلى الانتحار البطيء.

وقالت مخلوف، أن هناك صعوبة لإيجاد إحصائيات ثابتة، لعدد المتنمرين الالكترونيين أو

الضحايا سواء كانوا مراهقين ومن الجنسين، محذرة في الوقت ذاته من خطورة هذه الظاهرة التي وصفتها ب " الموت النفسي البطيء للضحية " حيث لا يستطيع أهالي هذا الأخير إيجاد علاج له إذا أوقعت بالضحية أو المتنمر في جحيم نار الافتراضية وهي الإدمان بالنسبة للمتنمر والموت النفسي البطيء بالنسبة للضحية.[1]

من جهتها علقت المحامية، أن العقوبة المترتبة عن التنمر غير رادعة كون المواقع الالكترونية تعتبر تربة خصبة للمواجهات والمناوشات، وأضافت: "هناك فراغ تشريعي بخصوص الذم والقدح بما فيها الاعتداءات الجنسية بوسائل الكترونية، ونتج عن ذلك انتشار مجموعات لهذه الغاية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسميات مختلفة أو من خلال البريد الالكتروني وغيره.

وترى سليمة مخلوف أن قانون العقوبات لا يعالج حالات ارتكاب مثل هذه الجرائم من خلال شبكة المعلومات آو موقع الكتروني وإنما يحدد حالات التجريم ويشترط حدوث تلك الأفعال ماديا لتجريمها.[2]

[1] نوال وسار، **التنمر الالكتروني في الجزائر بين الحرية التعبير وانتهاك الخصوصية**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص189

[2] نوال وسار، **المرجع السابق**، ص 189.

خلاصة الفصل.

في نهاية الفصل يمكننا القول إن مواقع التواصل الاجتماعي من أشهر مواقع الشبكة العنكبوتية التي شهدت حركة نوعية من التطور والانتشار السريع لتصبح أداة تفاعلية ذات تأثير كبير على مستخدمي الشبكة لتنتقل بذلك من نطاق ضيق ومحدود إلى نطاق واسع مس جميع فئات المجتمع خاصة فئة الطلبة الجامعيين باعتبارها الفئة الأكثر استعمالا لهذه المواقع؛ وقد تبين استخدام هذه المواقع بين الطلبة فهناك من يستخدمها بالإيجاب وهناك من يستخدمها بالسلب الآمر الذي ولد ظاهرة شكلت خطر على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ألا وهي ظاهرة التنمر الالكتروني التي يتم من خلالها استغلال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المتنمر من اجل مضايقة الضحية في كل وقت وإلحاق الأذى بها لتشكل هذه الظاهرة بكل أبعادها والمتمثلة في التخفي الالكتروني والمضايقات الالكترونية والقذف الالكتروني والمطاردة الالكترونية حيث تجعل الضحية دوما في دوامة من الخوف والضغط النفسي.

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي:

استخلاص النتائج وتحليلها.

مناقشة التساؤلات في ظل النتائج.

خلاصة العامة.

تمهيد:

بعد ان تم معالجة الإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد إشكالية الدراسة والسؤال الرئيسي لها، ووضع اهداف والدوافع الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع أثر التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لهذ البحث.

إضافة إلى جمع المعلومات حول هذا البحث العلمي المتمثلة في أثر التنمر الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي بمختلف جوانب الدراسة.

نستعرض في الإطار التطبيقي للدراسة حيث استخدمنا برنامج spss لتحليل البيانات الإحصائية للقيام بعملية التفريغ، حساب التكرارات، حساب النسب المئوية، قراءة الجداول والتعليق عليها ومناقشة التساؤلات في ظل النتائج وخلاصة العامة.

1. استخلاص النتائج وتحليلها

السمات العامة:

جدول رقم 01: يوضح متغير الجنس لدى أفراد العينة.

متغير الجنس	التكرار	النسبة%
أنثى	60	%60
ذكر	40	%40
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) الذي يمثل جنس المبحوثين يتبين لنا أن 60 مفردة بنسبة 60% منهم إناث، ما يقابله 40 مفردة وبنسبة 40% هم ذكور.

وعليه فأن اغلب أفراد العينة الدراسة من جنس إناث.

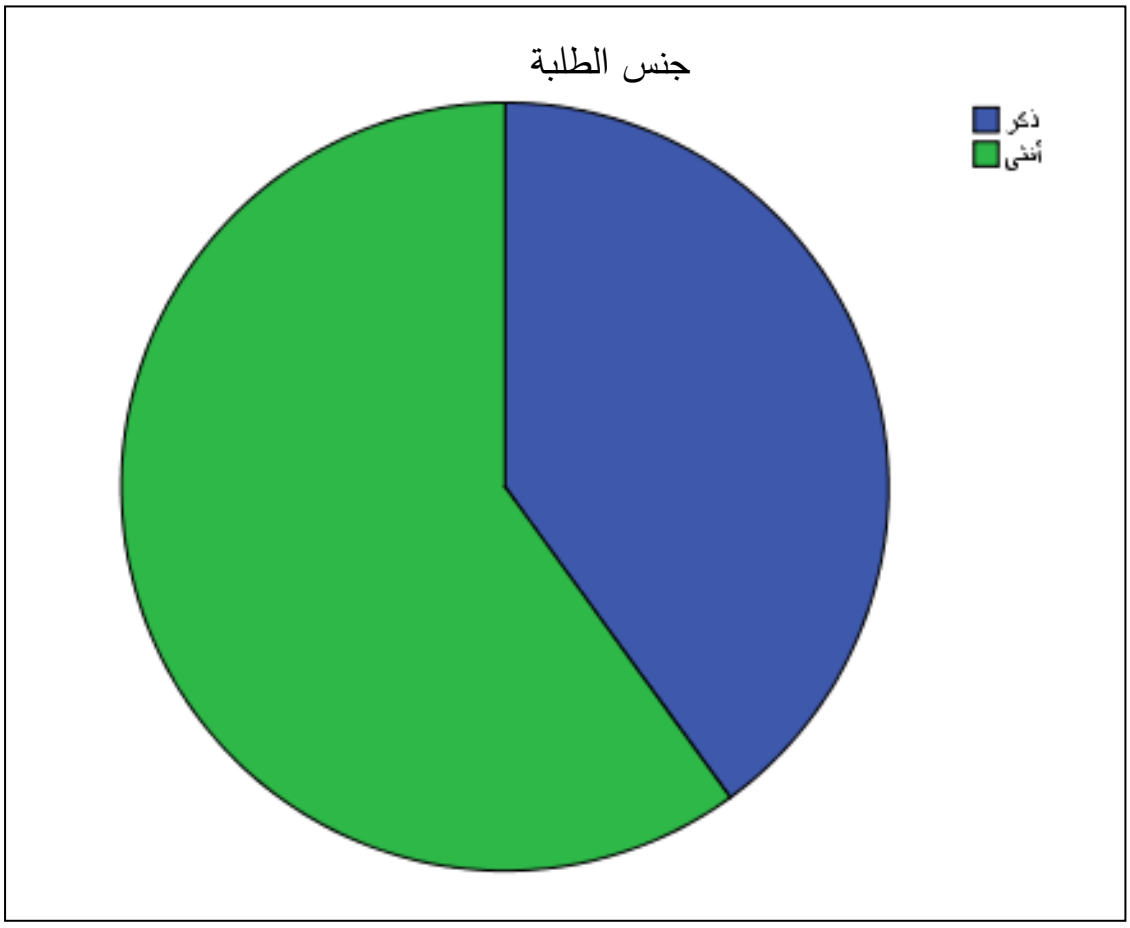

جدول رقم 02: يبين سن أفراد العينة.

السن	التكرار	النسبة
23-18	70	%70
29-24	30	%30
30 فما فوق	0	%0
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (02) الذي يمثل 70 مفردة بنسبة 70% ينتمون إلى الفئة العمرية من (23-18) و30مفردة بنسبة 30% ينتمون إلى الفئة العمرية (29-24) وهذا ما يوحي أن أغلب أفراد العينة من ذوي السن 18-23 سنة

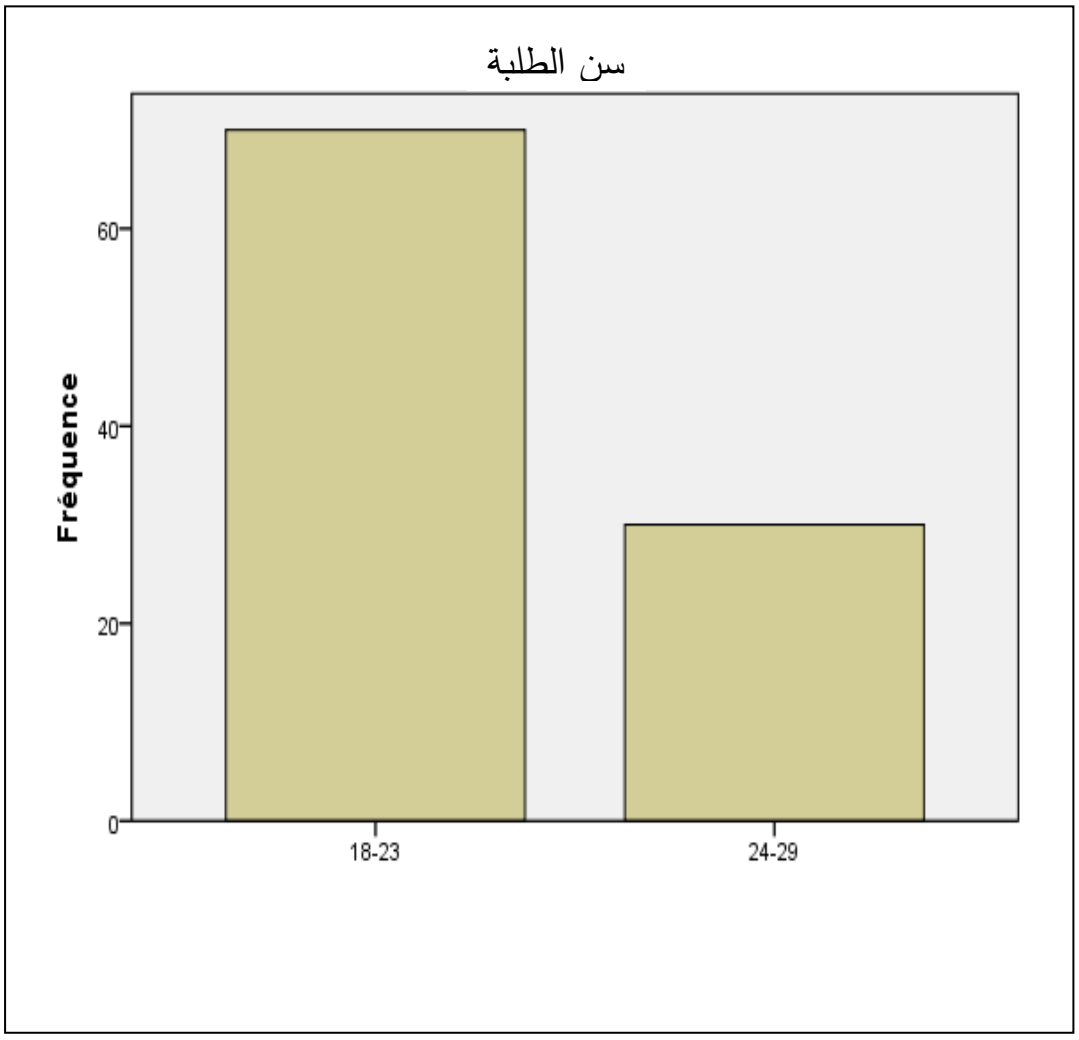

جدول رقم 03: يبين المستوى الجامعي الأفراد العينة:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	63	%63
ماستر	37	%37
الدكتوراه	0	%0
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم (03): الذي يمثل مستوى التعليمي للمبحوثين، أن 63 مفردة بنسبة 63%ذو مستوى تعليمي ليسانس، بينما وصل تكرار طلبة ماستر إلى 37مفردة بنسبة 37%

وعليه فأن أغلب أفراد العينة الدراسة للمستوى الجامعي هم طلبة ليسانس.

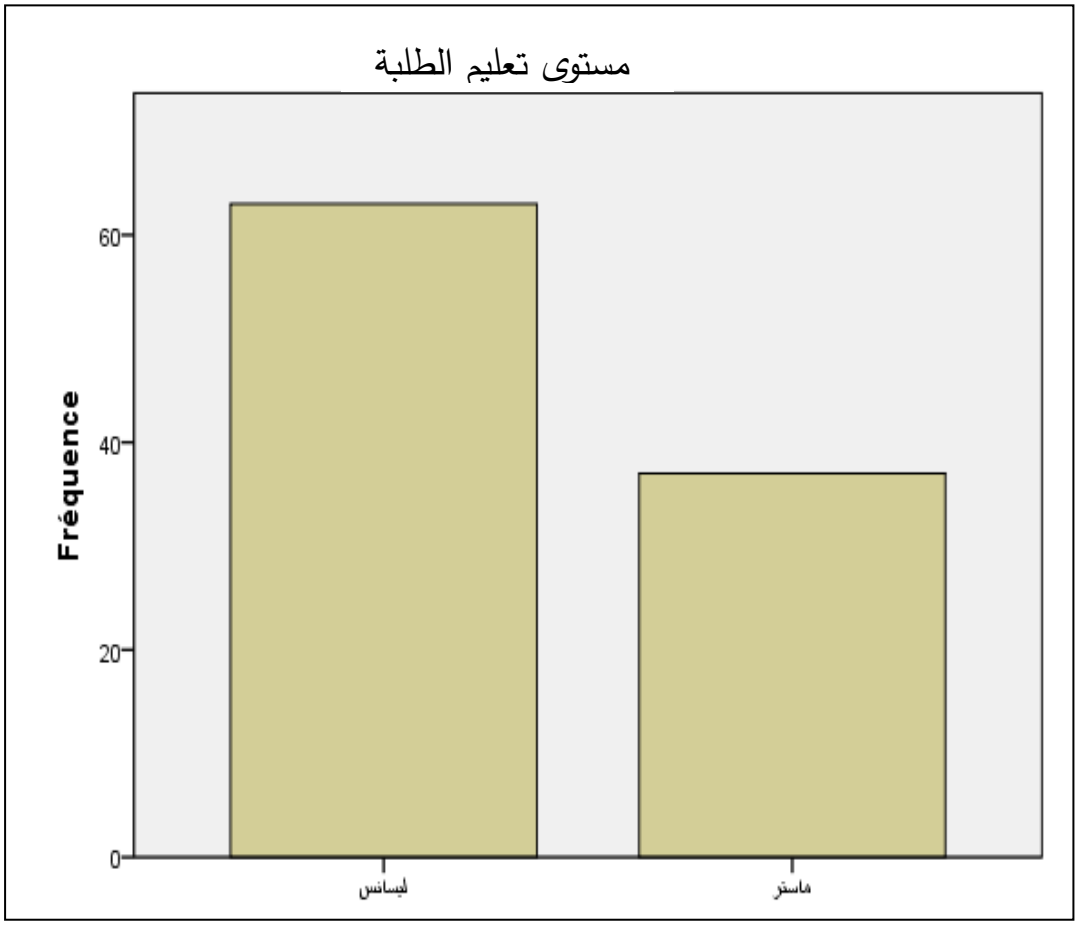

المحور الأول:التنمر الإلكتروني عبر المواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم 04: أكثر المواقع انتشارا للتنمر بين الطلبة:

المواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
فيسبوك	39	%39
انستغرام	12	%12
تيك توك	49	%49
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم (04): الذي يمثل أكثر موقع عرض للتنمر بين الأشخاص أن 39مفردة بنسبة 39 %يستخدمون فيسبوك ما يقابله 12مفردة بنسبة 12% يستعملون انستغرام بينما وصل تكرار تيك توك إلى 49 مفردة بنسبة 49%.

وعليه فأن أغلب أفراد العينة الدراسة يستخدمون موقع تيك توك وأكثر عرض للتنمر بين الأشخاص.

وتيك توك هو أكثر مواقع انتشار في العالم حيث يستخدمه جميع الأشخاص من جميع أنحاء العالم ولكثرة فيديوهات والبثوث المباشرة.

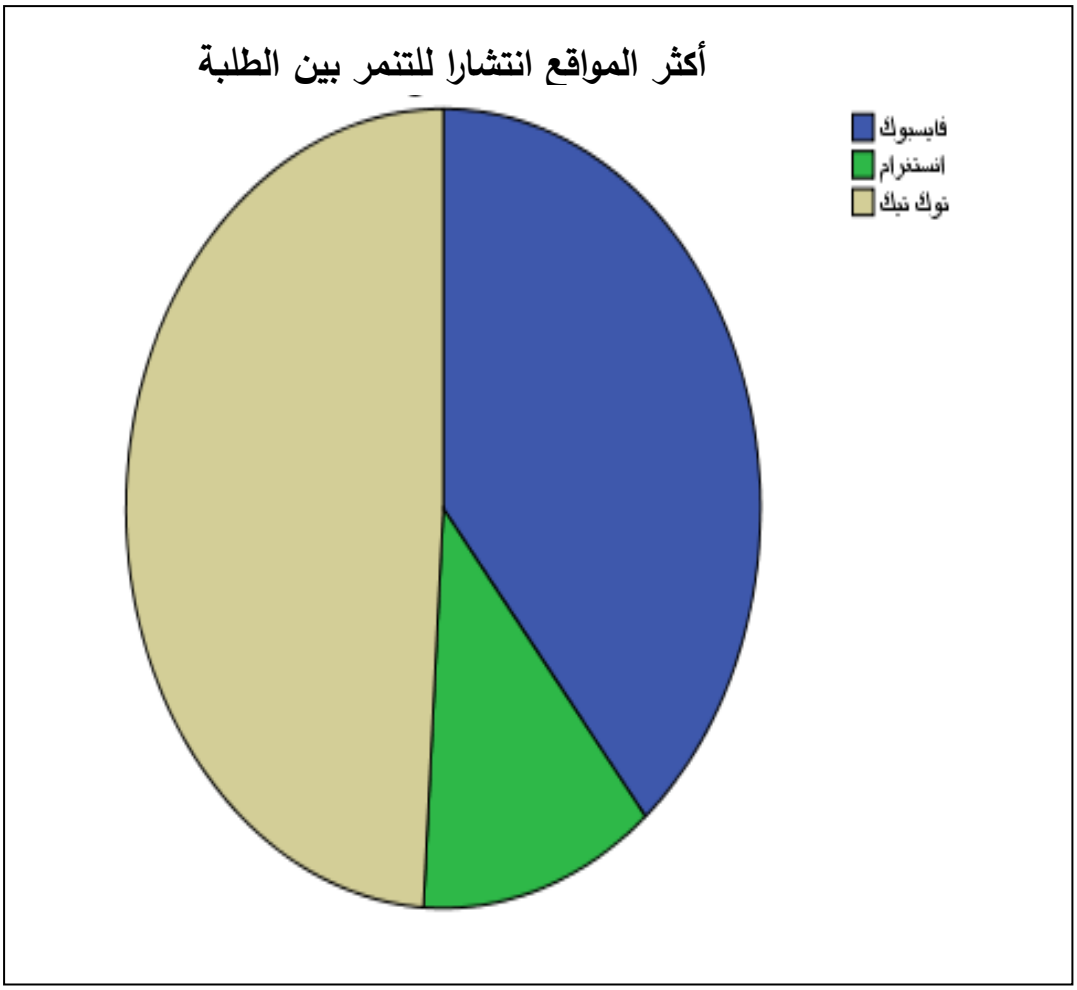
أكثر المواقع انتشارا للتنمر بين الطلبة
فايسبوك
انستغرام
توك توك

الجدول رقم 05: التعرض للتنمر الالكتروني خلال السنوات الثلاثة السابقة:

الجنس / السنوات	ذكر		أنثى		المجموع
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	
ولا مرة	30	%30	48	%48	78
أقل من 5 مرات	10	%10	09	%09	19
أقل من 10 مرات	0	%0	02	%02	02
أكثر من 10مرات	0	% 0	01	%01	01
المجموع	40	%40	60	%60	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (5): نلاحظ أن إجابات أفراد العينة الدراسة والذي بلغ عدد الإجمالي للذكور (40) مفردة بنسبة 40% في حين نلاحظ 30 مفردة بنسبة 30% ولا مرة وقد بلغ 10 مفردة بنسبة 10% أقل من 5 مرات.

بينما بلغ العدد الإجمالي للإناث (60) مفردة بنسبة 60% في حين نلاحظ أن 48 مفردة بنسبة 48% من ولا مرة كما بلغ 9 مفردة بنسبة 9% أقل من 5 مرات، وبلغ 2 مفردة بنسبة 2% أقل من 10 مرات، كما بلغ مفردة واحدة بنسبة 1% أكثر من 10 مرات.

وعليه فأن أفراد العينة يقرون بأن ولا مرة تعرضوا للتنمر الإلكتروني في كلا الجنسين.

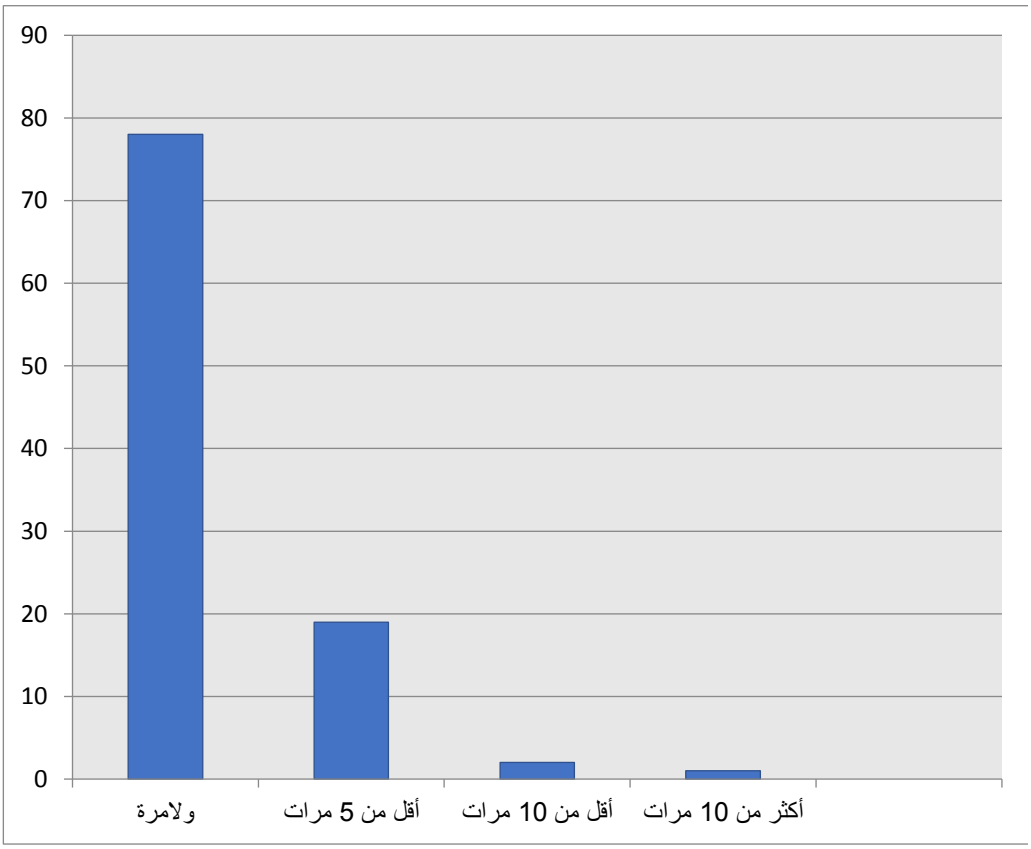

تعرض للتنمر الالكتروني خلال السنوات الثلاثة

الجدول رقم06: يبين لنا طريقة التنمر الالكتروني الأكثر ممارسة وانتشارا على المواقع التواصل الاجتماعي:

نوع التنمر الالكتروني	التكرار	النسبة
مباشر	51	%51
غير مباشر	49	%49
المجموع	100	%100

من خلال معطيات التالية نلاحظ 51 مفردة بنسبة 51% من المبحوثين مباشر ما يقابله 49 مفردة بنسبة 49% غير مباشر مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأن نوع التنمر الالكتروني أكثر ممارسة على مواقع التواصل الاجتماعي هو المباشر.

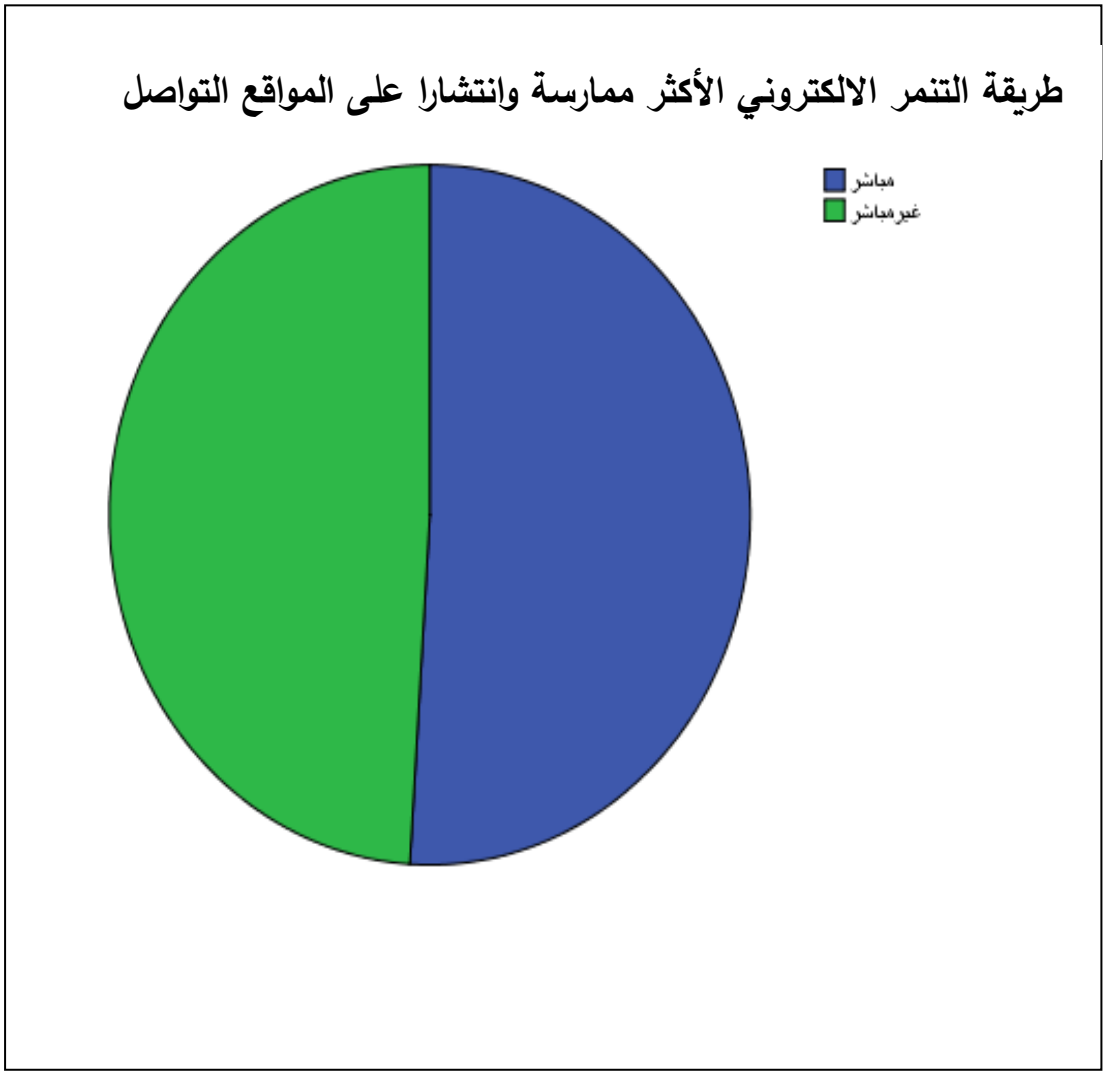

الجدول رقم 07: إمكانية التفريق بين المزاح والتنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي:

التفريق بين المزاح والتنمر الالكتروني	التكرار	النسبة
نعم	76	%76
لا	24	%24
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (07): إلى أن 76 مفردة بنسبة 76% من عينة الدراسة أثبتت أنهم يمكنهم التفريق بين المزاح والتنمر الالكتروني في حين أن 24 مفردة بنسبة 24%من عينة الدراسة لا يمكنهم التفريق.

مما يعني أن أغلب إجابات أفراد العينة يؤكدون بإمكانهم التفريق بين المزاح والتنمر الالكترو

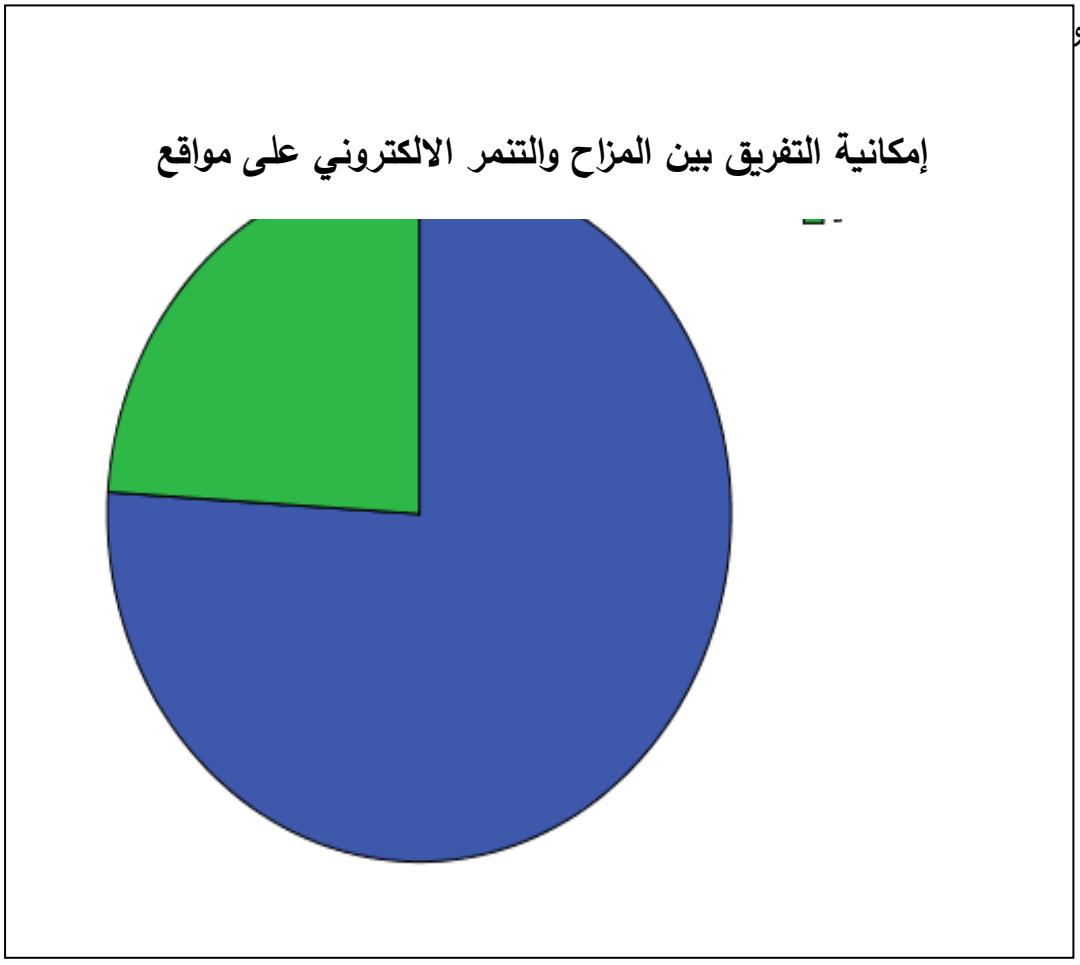

الجدول رقم 08: معرفة فيما كتب أحد أصدقاء على صفحتك ما يسئ إليك:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	25	%25
لا	75	%75
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08): التالي أن 75 مفردة بنسبة 75 %من عينة الدراسة أنهم لميتعرضوا من قبل أحد أصدقائهم على صفحتهم ما يسئ إليهم بينما 25 مفردة بنسبة 25% من عينة الدراسة تعرضوا على للتنمر والإساءة

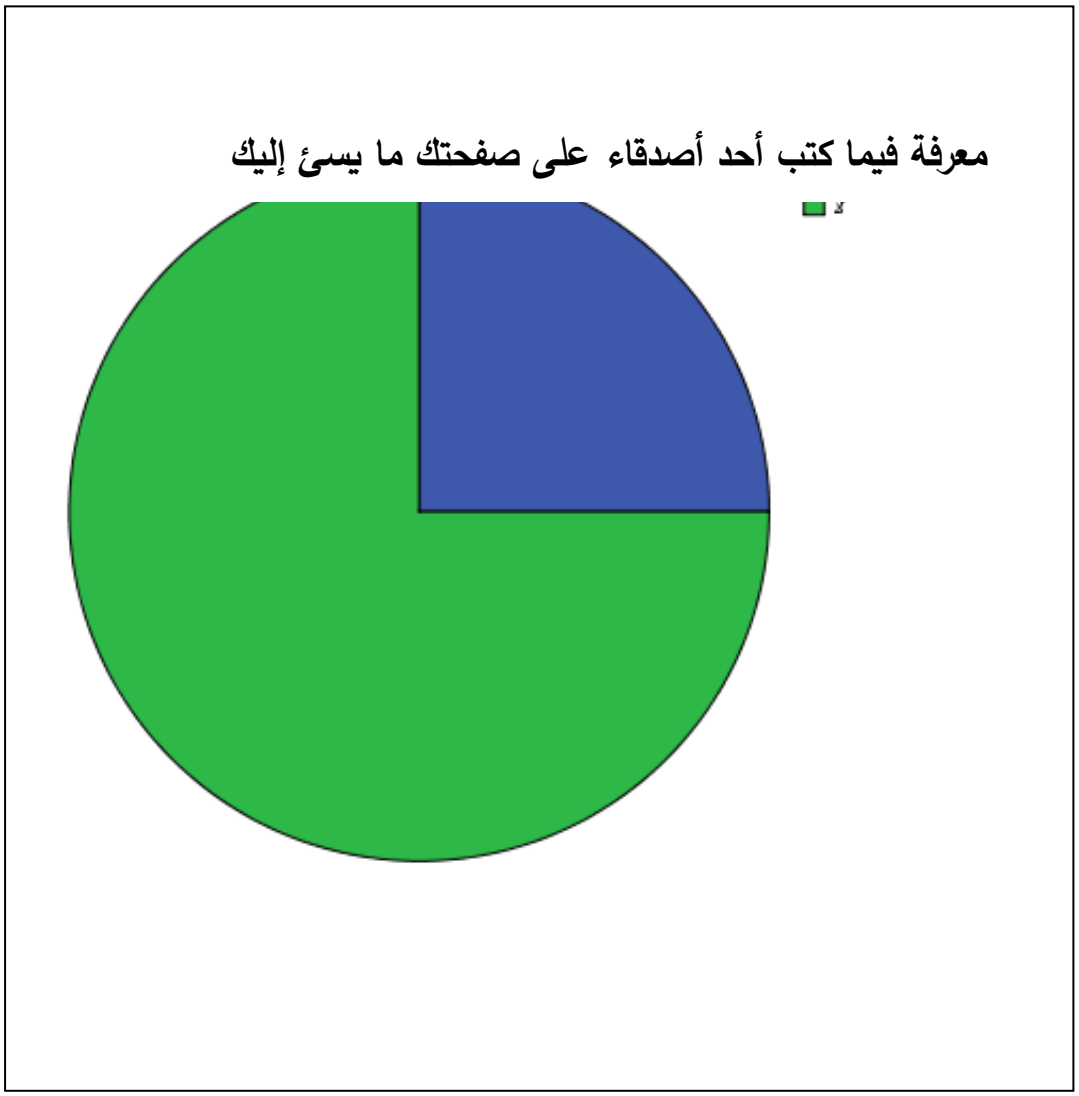

المحور الثاني: التنمر وعلاقاته بالزمالة لطلبة قسم الإعلام والاتصال:

الجدول رقم 09: يبين لنا فئة الجنس الأكثر ممارسة للتنمر:

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	**07**	**%07**
الإناث	**35**	**%35**
بين الجنسين (الذكور/ الإناث)	**58**	**%58**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال معطيات الجدول رقم (09): نلاحظ أن 07 مفردة بنسبة 07% من عينة الدراسة هم الذكور ما يقابله 35 مفردة بنسبة 35% هم الإناث وبلغ عدد التكرار الجنسين الذكور والإناث 58 مفردة بنسبة 58%

مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأن الفئة الأكثر ممارسة للتنمر حسب الجنس هم كلا الجنسين (الذكور/ الإناث)

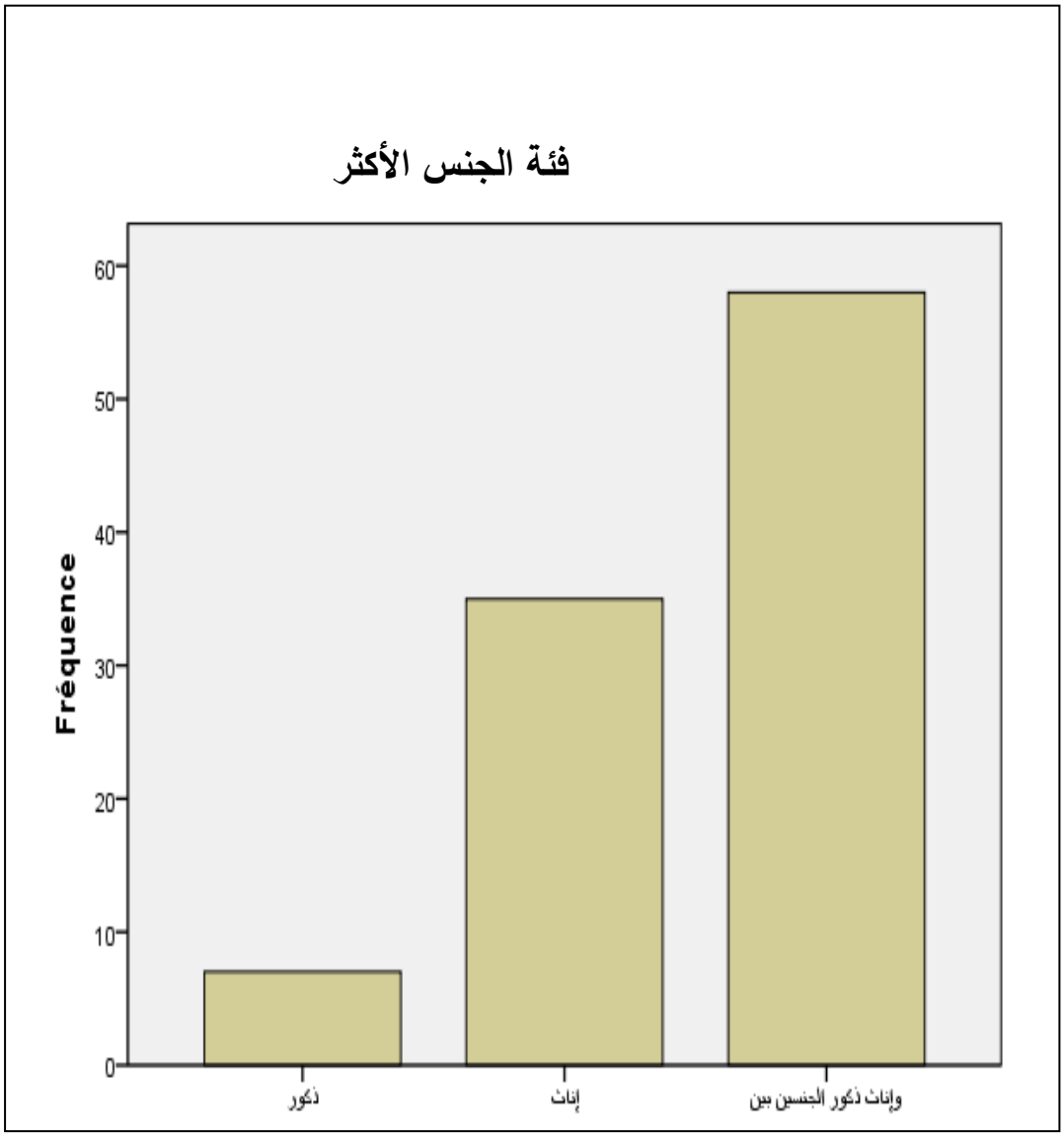
فئة الجنس الأكثر
Fréquence
60
50
40
30
20
10
0
ذكور
إناث
وإناث ذكور الجنسين بين

الجدول رقم 10: أشكال التنمر شيوعا بين الطلاب:

أشكال التنمر	التكرار	النسبة
لفظي	**65**	**%65**
إماءات لغة الجسد	**35**	**%35**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال معطيات جدول رقم (10): نلاحظ أن أكبر نسبة هي نسبة التنمر لفظي التي بلغت 65 مفردة بنسبة 65% بينما 35 مفردة بنسبة 35% هم إماءات لغة الجسد.

مما يعني أن أكثر أشكال التنمر شيوعا بين طلاب هو التنمر لفظي.

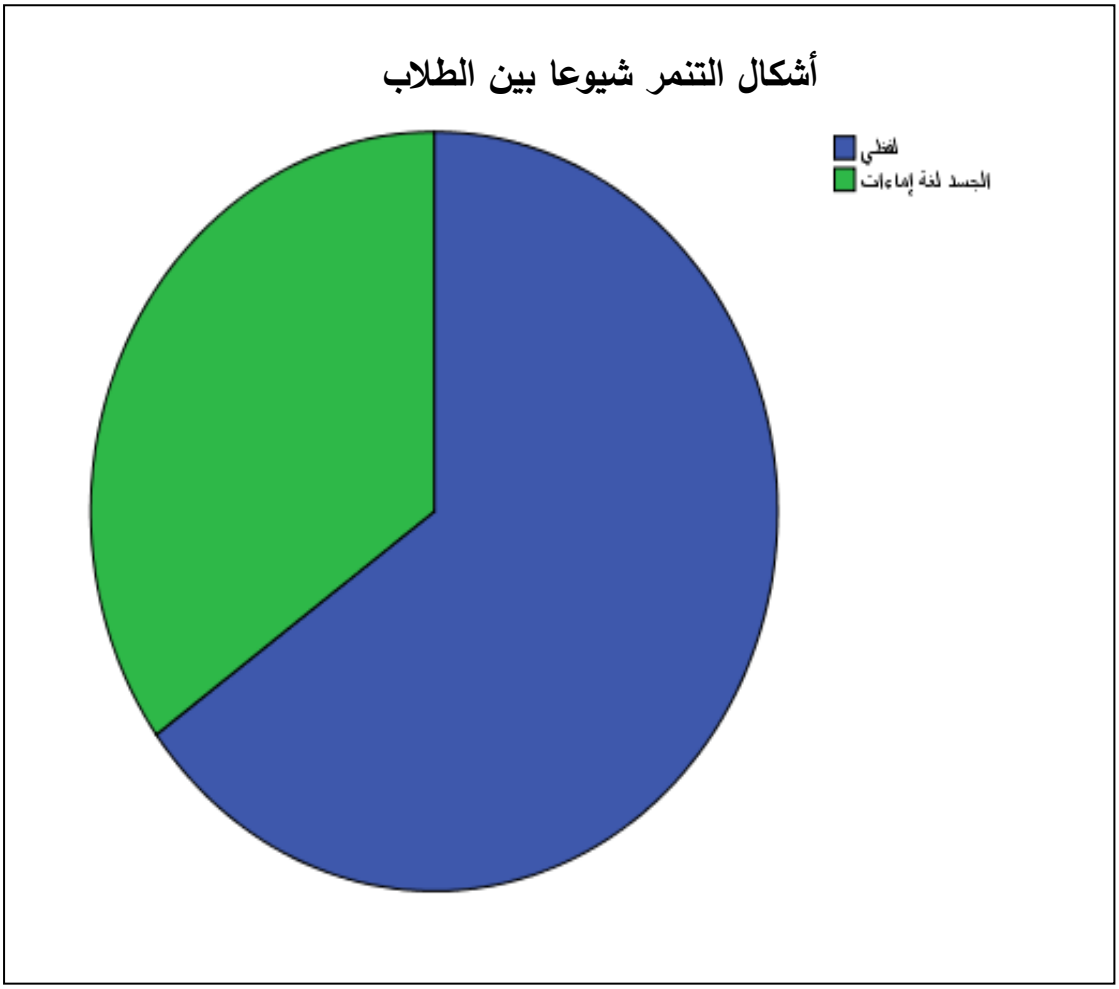

الجدول رقم 11: فيما إذا تعرض المبحوث إلى التنمر وإهانة في وقت ما من قبل زميلك:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**65**	**%65**
لا	**35**	**%35**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه رقم (11): نلاحظ أن إجابات أفراد العينة ب (نعم) وقد وصل تكرار إلى 65 مفردة بنسبة 65% في حين نلاحظ أن أغلبهم أجابوا ب (لا) والذي بلغ 35 مفردة بنسبة 35%, مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم تعرضوا للإهانة من قبل زملائهم.

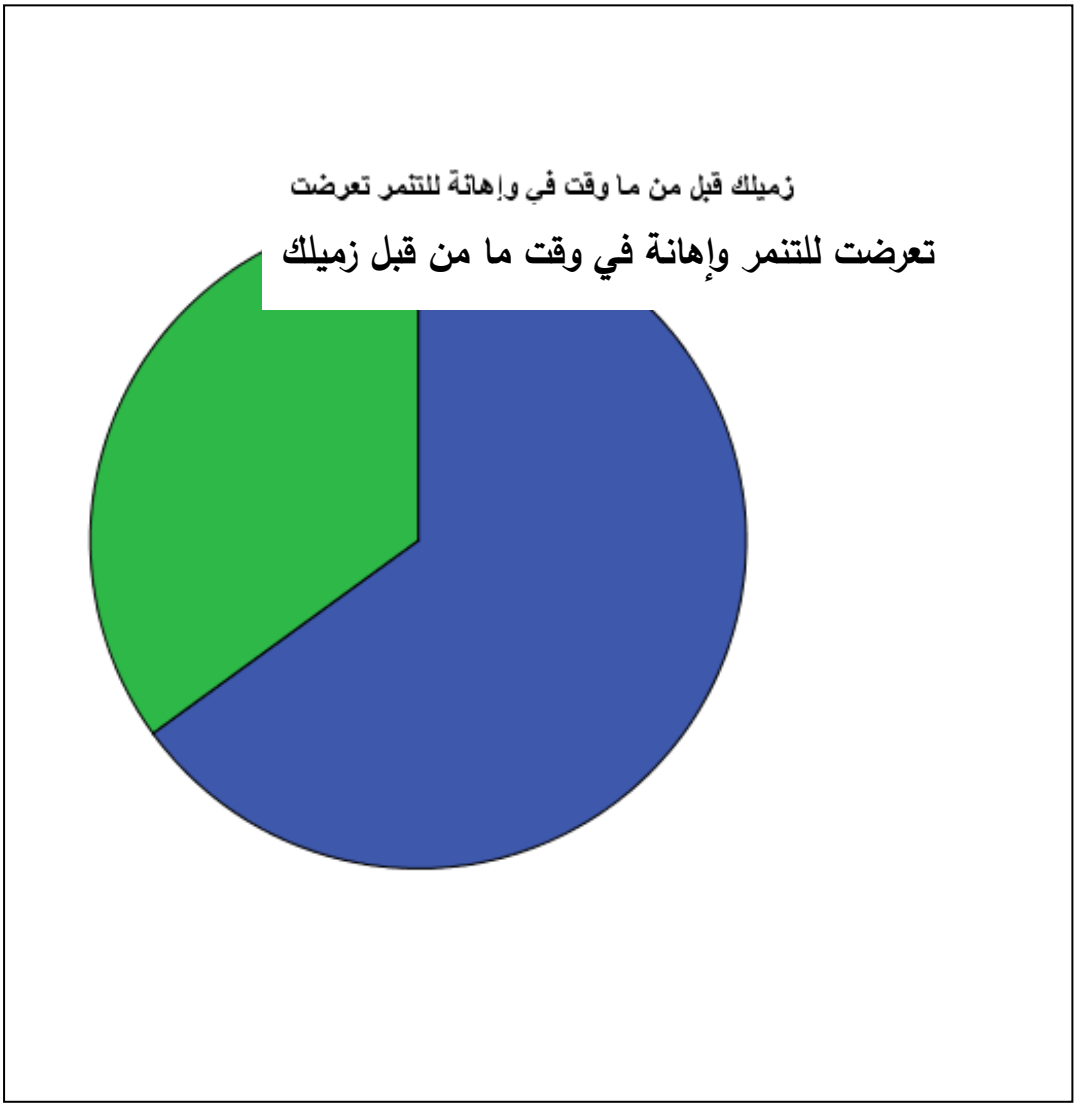

الجدول رقم 12: يبين لنا استخدام ألقاب بذيئة على الطلبة:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**54**	**%54**
لا	**46**	**%46**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه رقم(12): نلاحظ أن أفراد العينة ب نعم بلغت 54 مفردة بنسبة 54 %في حين نلاحظ 46 مفردة بنسبة 46 %.

مما يعني أن أغلب المبحوثين يستخدمون ألقاب بذيئة على الطلبة.

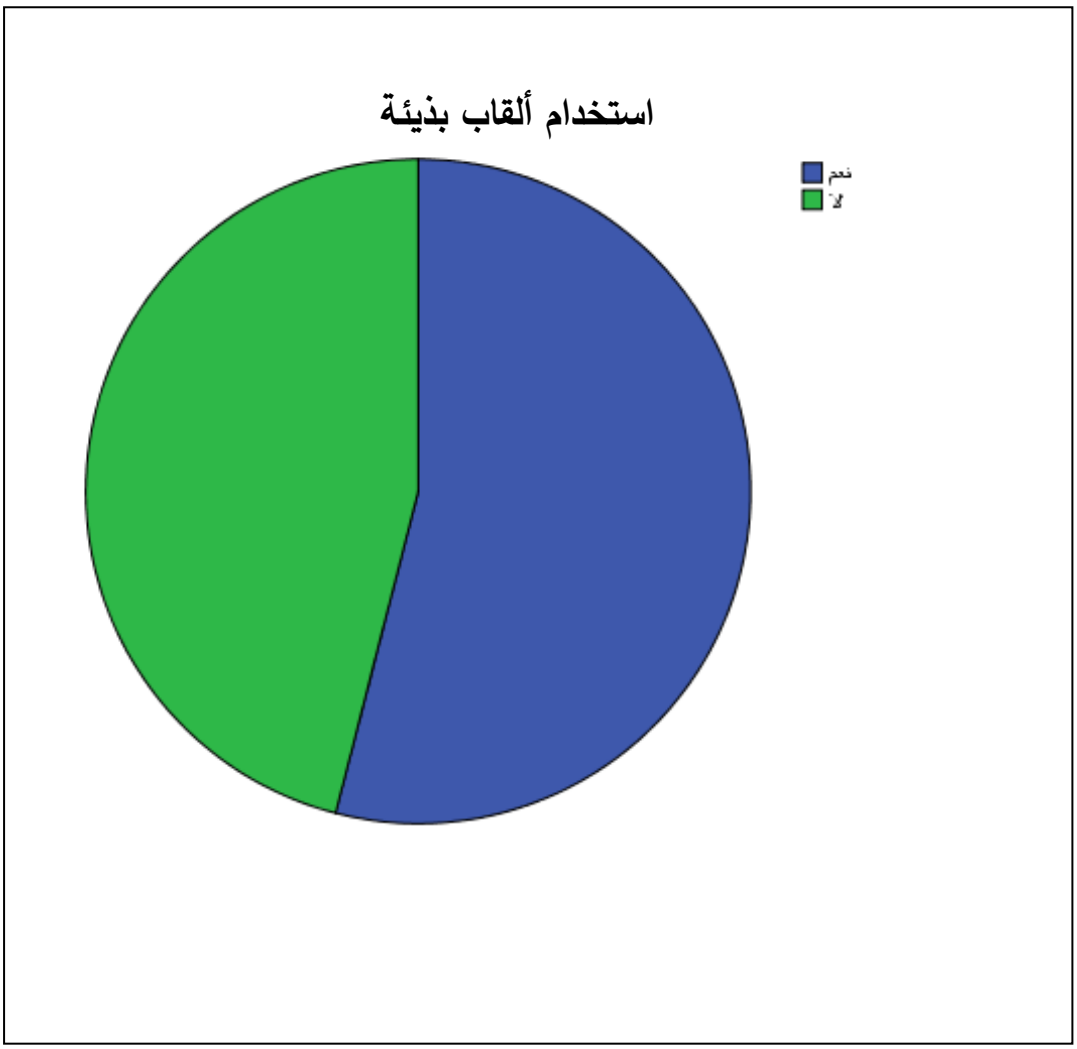

الجدول رقم 13: يبين لنا استخدام تعليقات مزعجة على السمات الجسمية والمظهر العام لدى أحد الطلبة:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**43**	**%43**
لا	**57**	**%57**
المجموع	**100**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم (13):نلاحظ أن 43 مفردة بنسبة 43% من العينة الدراسة بأنهميستخدمون تعليقات مزعجة على السمات الجسمية والمظهر العام لدى الطلبة، مما يعني يمكنهم لاستغلال الفرصة من خلال السمات الجسمية والمظهر العام لدى أحد الطلبة في إزعاجه ولإحراجه بتعليقات غير لائقة وغير مأدبة وجارحه في بعض أحيانمما يقابله 57 مفردة بنسبة 57%(لا).

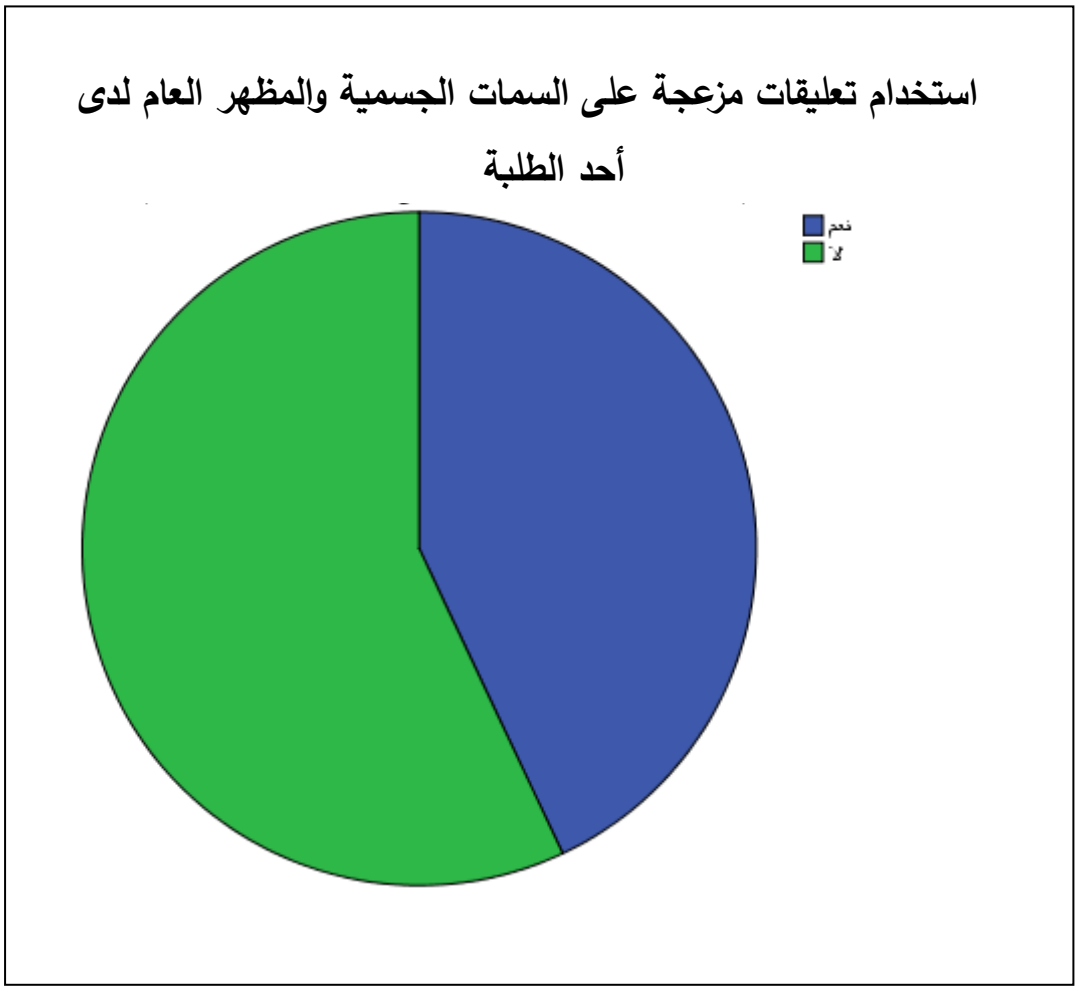

المحور الثالث: تنتشر المضايقات إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال:

الجدول رقم 14: يبين لنا استخدام أحد الحسابات وإرغامهم على فعل شيء لا يطيقونه:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**30**	**%30**
لا	**70**	**%70**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال معطيات الجدول رقم (14): الذي يمثل 30 مفردة بنسبة30% أجابوا ب(نعم) و 70 مفردة بنسبة 70% أجابوا ب(لا) , مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم لم يتعرضوا على أحد الحسابات ولم يرغمهم أحد على فعل شيء لا يطيقونه.

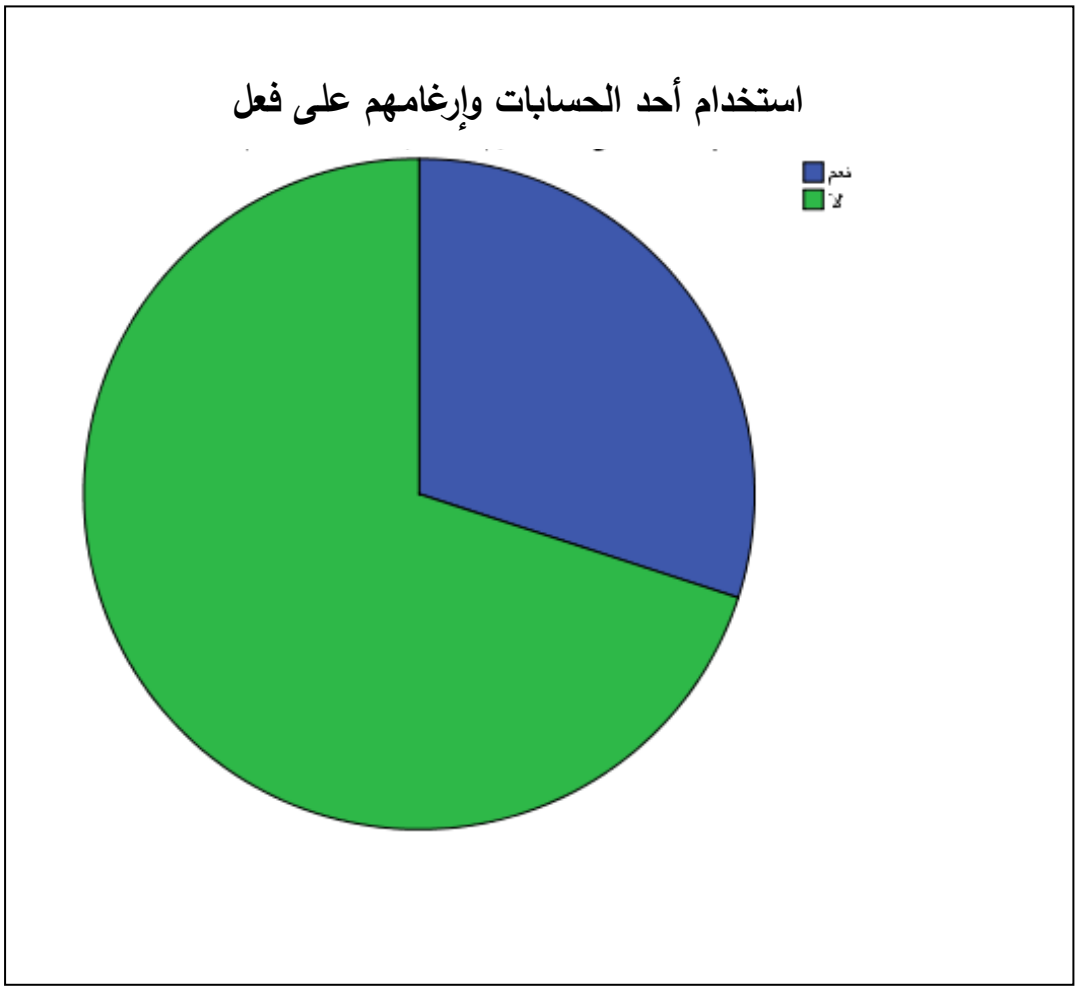

الجدول رقم 15: يبين لنا شعورك بالخوف والفزع من مواقع التواصل الاجتماعي:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**31**	**%31**
لا	**69**	**%69**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم (15): نلاحظ أن إجابات أفراد العينة الدراسة كانت 31 مفردة بنسبة 31% أجابوا ب (نعم) في حين نلاحظ 69 مفردة بنسبة69% أجابوا ب (لا) يعني أن أفراد العينة يقرون بعدم خوفهم من مواقع التواصل الاجتماعي.

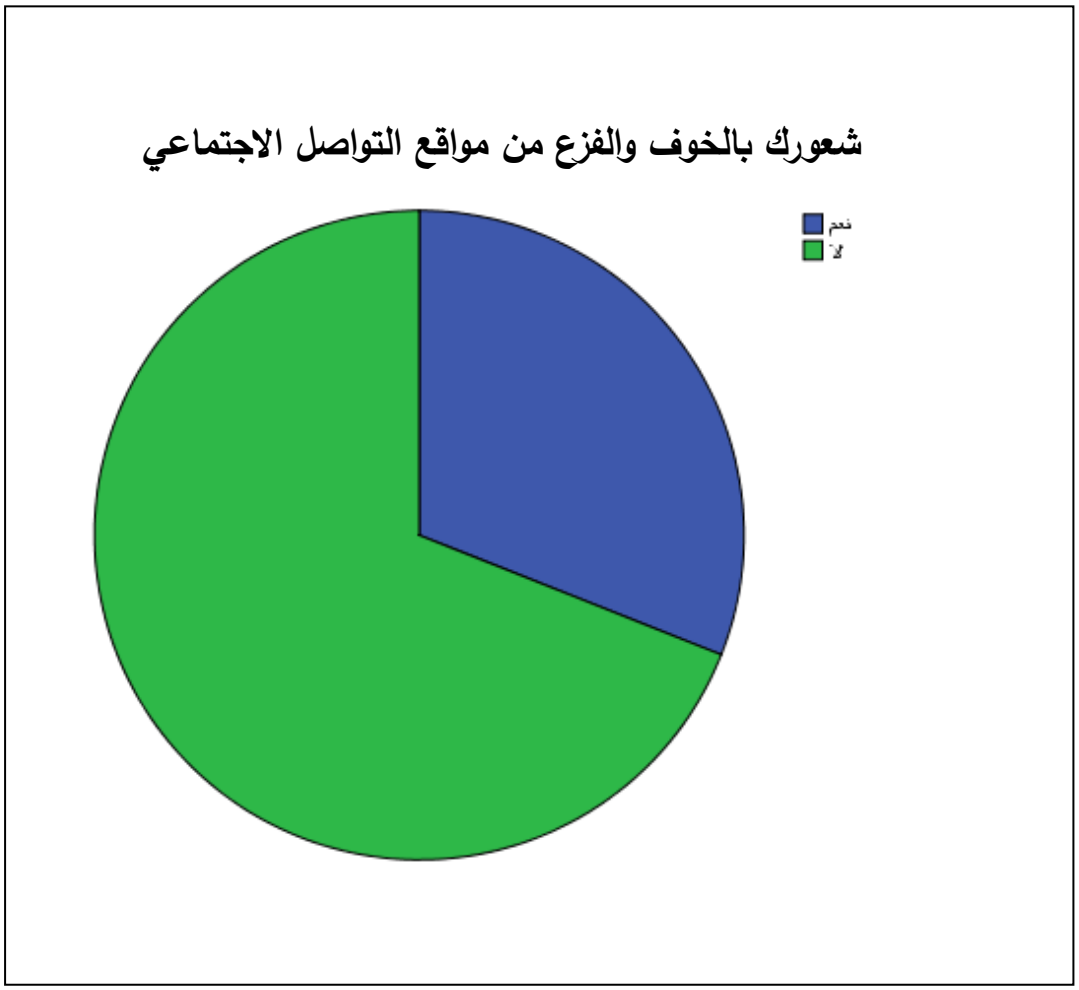

الجدول رقم16: يبين لنا تعرضك لنشر الصور والفيديوهات خاصة بك على مواقع التواصل الاجتماعي:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**18**	**%18**
لا	**82**	**%82**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم (16): نلاحظ أن 18 مفردة بنسبة18% من عينة الدراسة أجابوا ب(نعم) و 82مفردة بنسبة 82% أجابوا ب(لا) وعليه فإن أغلب المبحوثين لم يتعرضوا لنشر صورهم وفيديوهاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

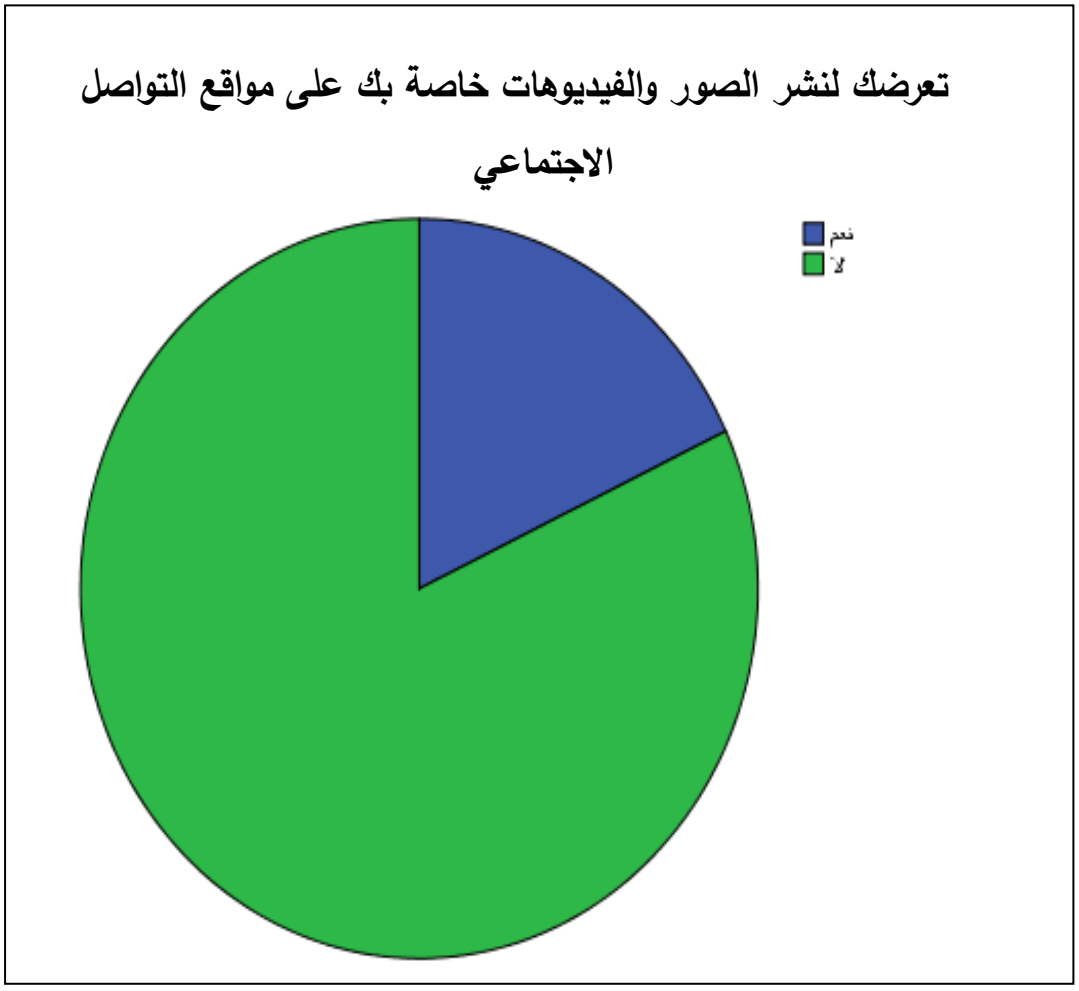

الجدول رقم 17: يبين لنا صداقات مع من تنمروا عليك:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**32**	**%32**
لا	**68**	**%68**
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (17): أن 32مفردة بنسبة 32% من عينة الدراسة مازالت لديهم صداقات مع من تنمروا عليهم في حين أن 68 مفردة بنسبة 68% من عينة الدراسة أثبتت لأنهم ليست لديهم صداقات مع من تنمروا عليهم. مما يعني بطبيعة الحال لن تبقى هناك صداقات مع من تنمر عليك سابق.

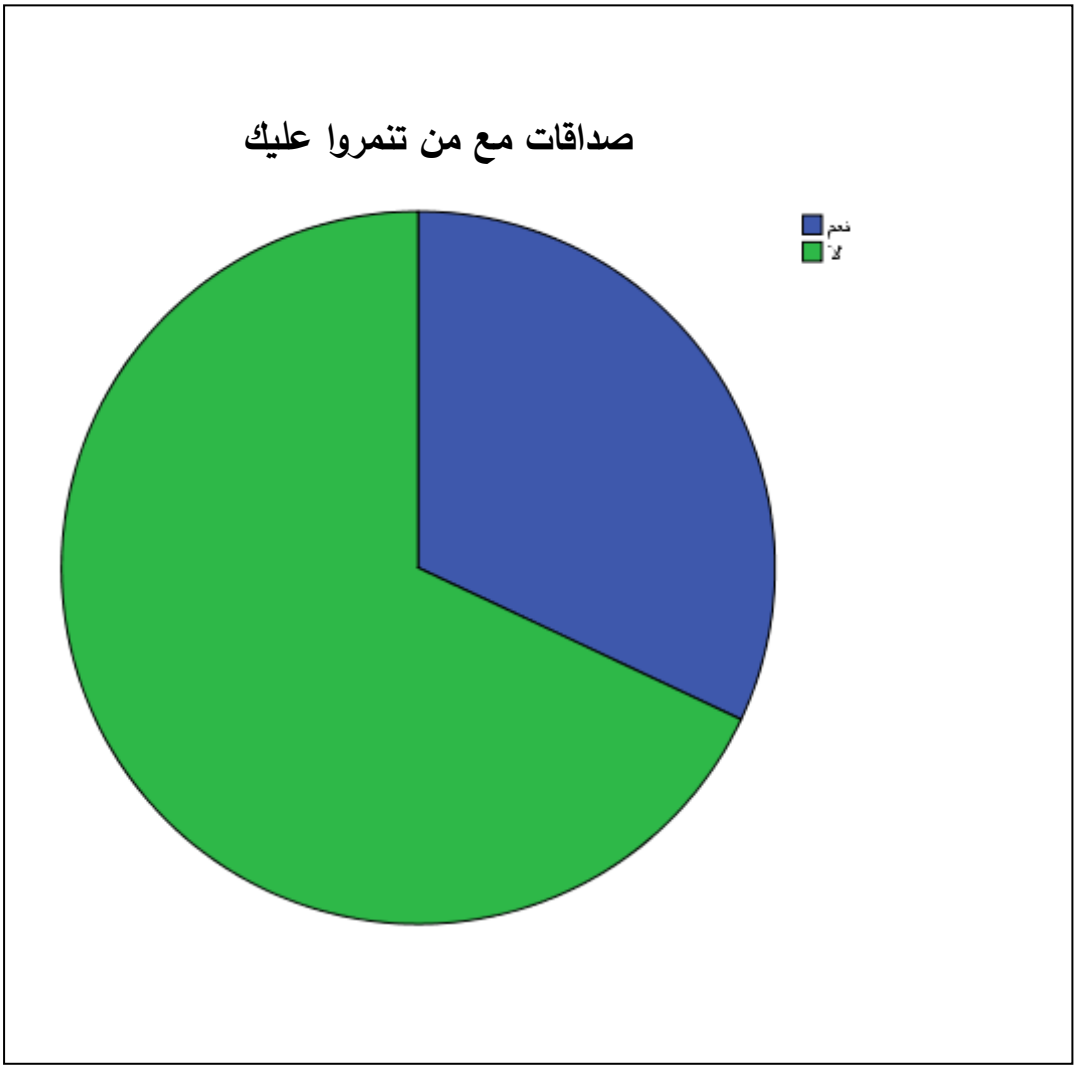

الجدول رقم 18: يبين لنا أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

أسباب التنمر الالكتروني	التكرار	النسبة
الجامعة	**36**	**%36**
المشاكل الأسرية	**22**	**%22**
جماعة الأصدقاء	**21**	**%21**
وسائل الإعلام	**21**	**%21**
المجموع	**100**	**100**

من خلال الجدول رقم (18): نلاحظ أن إجابات أفراد العينة الدراسة 36مفردة بنسبة 36% المدرسة بينما كانت 22 مفردة بنسبة 22% مشاكل الأسرية في حين بلغت 21 مفردة بنسبة 21%جماعة الأصدقاء و21 مفردة بنسبة 21% وسائل الإعلام.

يعني أن أغلب إجابات العينة الدراسة يؤكدون بأن أسباب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في الجامعة.

تتناول معظم الدراسات ظاهرة التنمر في المدارس وفي التعليم العالي والجامعات، ومن هذه الدراسات دراسة أجرتها جامعة لونغوود عام 2015 رصدت بعض المؤشرات حوالي 64%من طلاب الجامعة كانوا شهودا على حادثة التنمر كما بلغ حوالي 28 %من الطلاب المشاركين في الدراسة أنهم كانوا ضحية للتنمر في الجامعة، وتفاوتت الأرقام والنسب في دراسات أجريت على طلاب جامعات أخرى.

ووفق الدراسات التي راجعها الباحثون فإن 60% من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر كانوا ضحايا لطلاب أخرين.

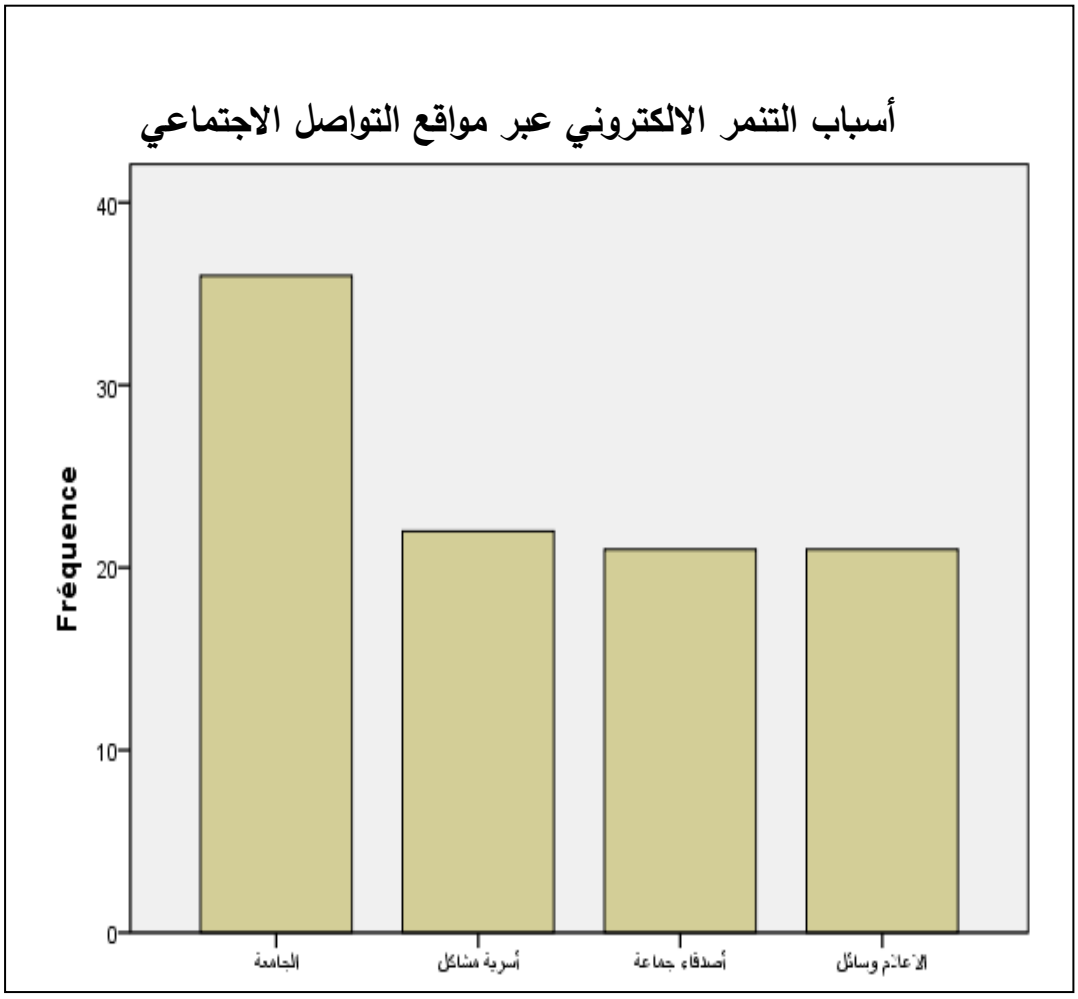
أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي
Fréquence
40
30
20
10
0
الجامعة
أسرية مشاكل
أصدقاء جماعة
الاعلام وسائل

الجدول رقم 19: يبين لنا العوامل الأسرية للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

العوامل الأسرية	التكرار	النسبة
تسلط الوالدين	**09**	**%09**
ضعف علاقة بين الأبناء والوالدين	**36**	**%36**
إهمال الوالدين	**39**	**%39**
الصراع بين الوالدين	**16**	**%16**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال جدول أعلاه رقم (19): نلاحظ أغلبية إجابات بنسبة العينة الدراسة 39 مفردة بنسبة 39% إهمال الوالدين في حين نلاحظ 09 مفردة بنسبة 09% تسلط الوالدين وبلغ 36 مفردة بنسبة 36% ضعف علاقة بين الأبناء والوالدين كما بلغت 16 مفردة بنسبة 16% الصراع بين الوالدين.

يعني أن أفراد العينة الدراسة يقرون بأن العوامل الأسرية للتنمر الإلكتروني تتمثل في إهمال الوالدين.

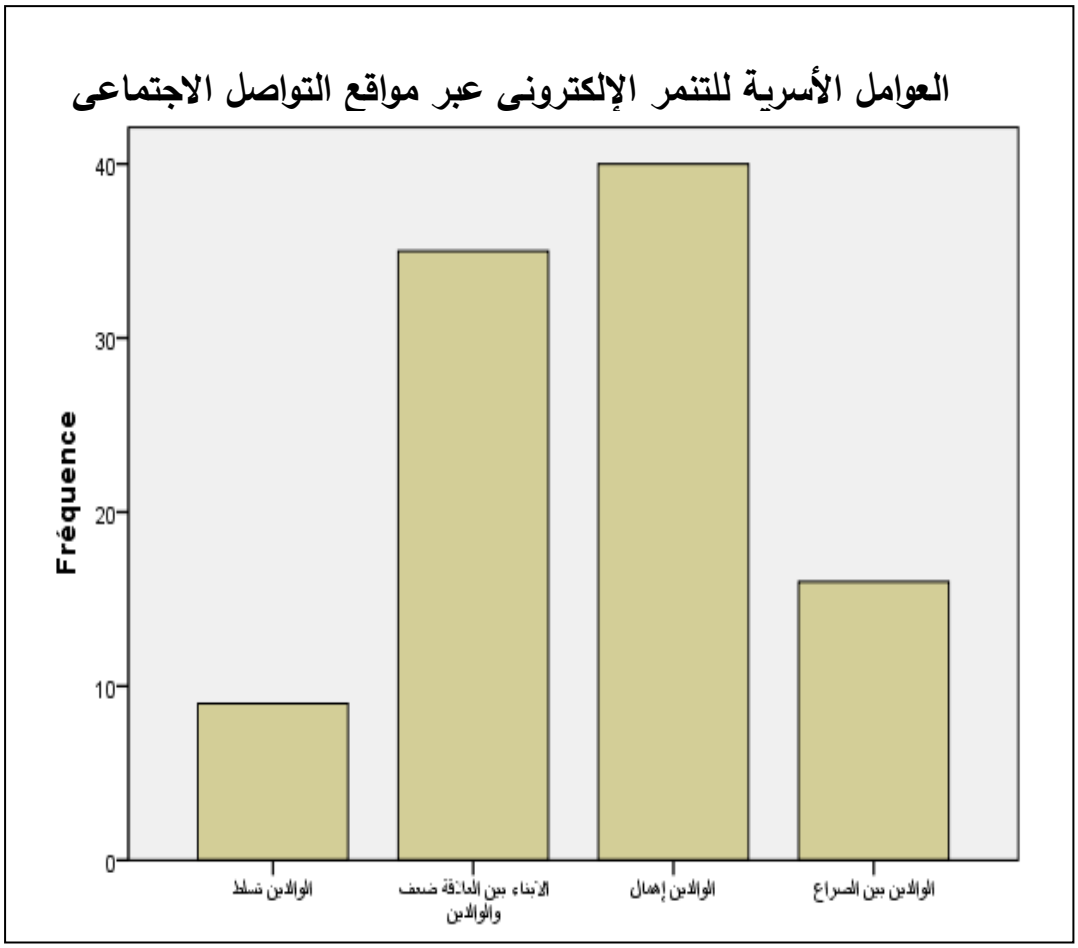
العوامل الأسرية للتنمر الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى
Fréquence
40
30
20
10
0
الوالدين تسلط
الأبناء بين العاقة ضعف والوالدين
الوالدين إهمال
الوالدين بين الصراع

الجدول رقم 20: يبين لنا العقوبة التنمر الإلكتروني في قانون العقوبات الجزائري:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**31**	**%31**
لا	**69**	**%69**
المجموع	**100**	**%100**

يشير الجدول رقم (20): إلى مدى معرفة عينة دراستنا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لعقوبة التنمر الإلكتروني في قانون العقوبات الجزائري ونلاحظ أن أغلب عينة الدراسة ليس لهم علم بالعقوبات المقررة ضد التنمر الإلكتروني في قانون عقوبات الجزائري وذلك ب 69 مفردة بنسبة 69% من عينة الدراسة فيما كان 31 مفردة بنسبة 31% من إجمالي عدد العينة دراستنا لهم علم بإجراءات قانونية لعقوبة التنمر الالكتروني.

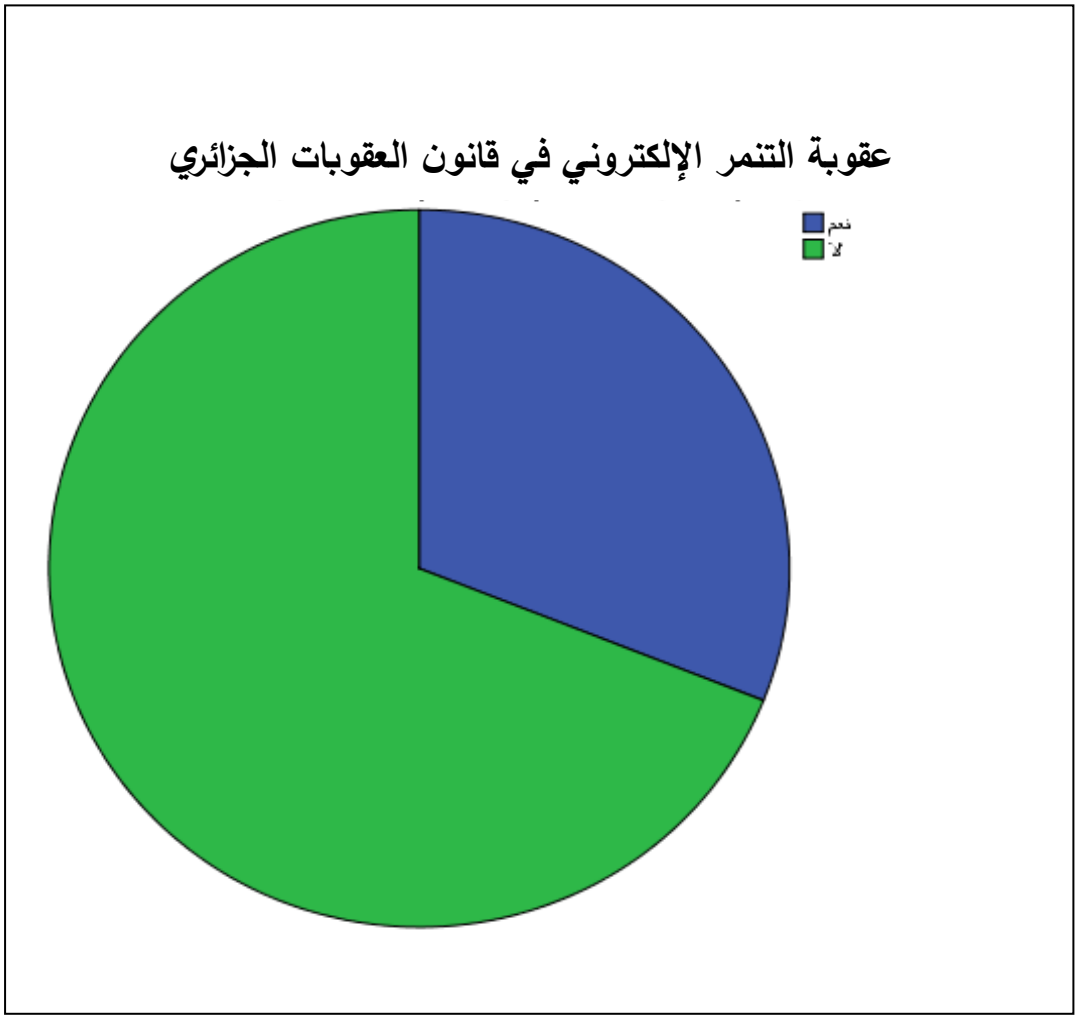

الجدول رقم 21: يبين لنا النصائح المقدمة من طرف رواد المواقع التواصل الاجتماعي:

النصائح	التكرار	النسبة
تجنب مواقع التواصل الاجتماعي	**30**	**%30**
لا للتنمر	**40**	**%40**
آيات قرآنية	**30**	**%30**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال معطيات الجدول رقم (21): نلاحظ أن أغلب النصائح التي قدمها الطلبة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي كانت عبارة عن لا للتنمر ب 40 مفردة بنسبة 40% ما يقابله 30 مفردة بنسبة 30% كانت نصائحهم حول تجنب مواقع التواصل الاجتماعي بينما وصلت آيات قرآنية إلى 30 مفردة بنسبة30%.

ومن هنا نستنتج أن: يجب اجتناب كل التعليقات السلبية " قل خيرا أو أصمت" ولك أجر جبر الخواطر حتى وان كان تعليق بنية التعبير لا بد أن لا يلامس الشخصية بل يكون موضوعيا قدر الإمكان.

لقوله تعالى: «يأيها الذين أمنوا لا يسخروا قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خير منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولا تنابزو بالألقاب."

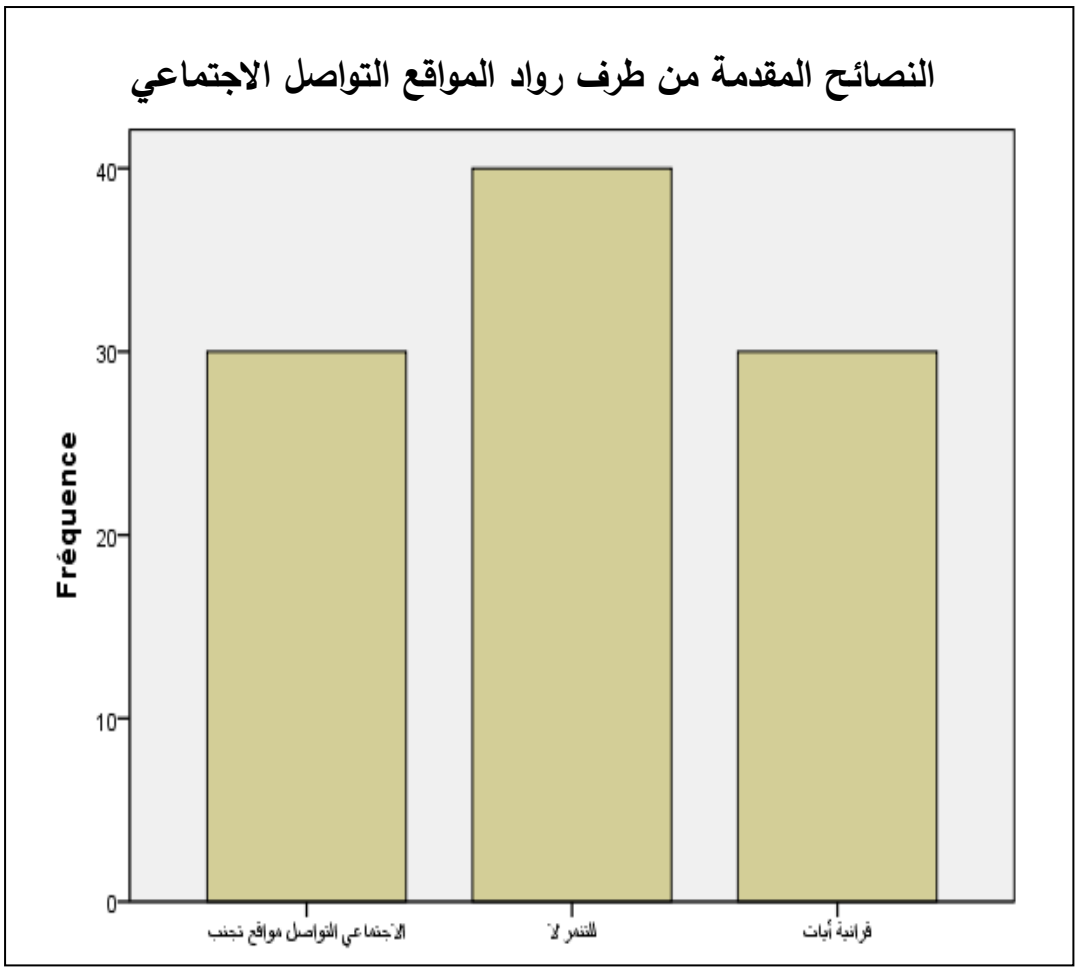

من إعداد الطالبة:

بلوزاع فاطمة

مناقشة التساؤلات في ظل النتائج:

التساؤل الأول: التنمر وعلاقاته بالزمالة لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.

أظهرت لنا نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين تعرضوا للتنمر والإهانة من قبل زملائهم بإطلاق عليهم ألقاب بذيئة من قبل كلا الجنسين (إناث / ذكور)

وقد تحقق هذا التساؤل كون أن أغلب إجابات أفراد العينة يبين أن أغلب الطلبة يتعرضون للتنمر.

التساؤل الثاني: تنتشر المضايقات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة قسم الإعلام والاتصال.

أظهرت لنا نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين لم يتعرضوا للمضايقات الالكتروني وذلك لعدم نشر صورهم وفيديوهاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو إرغامهم على فعل شيء لا يطيقونه وعم شعورهم بالخوف والفزع من مواقع التواصل الاجتماعي وليس لديهم صداقات مع المتنمرين. وهذا ما يؤكد عدم تحقق التساؤل.

التساؤل الثالث: أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يشهد فيها التنمر انتشارا بين طلبة قسم الإعلام والاتصال.

أظهرت لنا نتائج الدراسة أن التنمر الالكتروني الأكثر انتشارا بين الأشخاص عبر موقع التيك توك لأنه أكثر موقع استخداما بين الأفراد.

كما أثبتت الدراسة أن التنمر الأكثر انتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي هو المباشر كما يمكنهم التفريق بين المزاح والتنمر الالكتروني. وهذا ما يؤكد صحة التساؤل.

الخلاصة العامة:

من خلال دراستنا حول التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال استخلاصنا أن أغلب المبحوثين من جنس إناث وينتمون إلى الفئة العمرية (18_23) وأغلبيتهم من مستوى التعليمي ليسانس وتيك توك هو أكثر مواقع عرضا للتنمر بين الأشخاص ويعود ذلك لكون موقع تيك توك الأكثر استخداما وشعبية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كما سبق وأثبت النتيجة، حيث احتل الموقع تيك توك المرتبة الأولى بنسبة 49%مقارنة بالمواقع الأخرى ما يزيد من احتمالية التعرض إلى التنمر الالكتروني عليه، وأشارت النتائج إلى أن أغلب المبحوثين لم يتعرضوا للتنمر خلال السنوات الثلاثة السابقة بنسبة عالية 78% ولا مرة وهذا ما يؤكد بأنهم لم يتعرضوا الاستهزاء وتعليقات سابقا مقارنة بالسنوات السابقة حيث فئة منهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وأغلبية المبحوثين يمارسون التنمر الالكتروني المباشر الذي يمارس عليه فعل التنمر يكون بقذف الطالب بشئ أو الصراخ في وجهه أو من خلال توجيه كلمات مسيئة لهو غيرها من الأفعال المؤذية وهذا ما جعله أكثرا استخداما بين الطلاب، في حين يمكنهم التفريق بين المزاح والتنمر الالكتروني فالتنمر كثيرا ما يستعمل تحت غطاء المزاح لتبرير سوء السلوك وأغلبية افراد العينة يفرقون بين المزاح الذي يكون بهدف كسر الجمود والضحك ويكون بحدود الأدب والاحترام ولا يتسبب بجرح مشاعر الغير على عكس التنمر الالكتروني الذي يتجاوز حدود الاحترام والادب والذي يسبب العديد من الاثار النفسية السلبية، إلى ان افراد العينة لم يتعرضوا على صفحتهم ما يسئ لهم من قبل أحد أصدقائهم وهذا مايؤكد صلابة الصداقة بينهم، ويؤكدون أغلب المبحوثين بأن سلوك التنمر يكثر بين كلا الجنسين (إناث

والذكور) أي لا يوجد اختلاف بين الجنسين، في حين يتعرض الطلاب للتنمر لفظي أكثر من إماءات لغة الجسد بالإضافة الى أن التنمر اللفظي يكون عبارة عن استخدام العبارات والشتائم لاكتساب القوة والسيطرة على الفئة الأضعف من خلال التلفظ بعبارات مهينة أو الشتائم للتقليل من شأن الاخرين وتحقيرهم وإيذائهم، وأظهرت الأبحاث أن التنمر اللفظي له عواقب وخيمة ويمكن أن يترك ندوبا عاطفية ونفسية عميقة مما يؤدي الى انتحار في بعض الحالات المتقدمة.

وأشارات النتائج على أن أغلب المبحوثين لم يتعرضوا للتنمر وإهانة من قبل زملائهم وهذا ما يؤكد نعم الصداقة، وتوصلنا إلى أن أفراد العينة يقرون بأنهم يستخدمون ألقاب بذيئة على الطلبة بكلمات غير محترمة كالسب ووصفه بصفات كالأسماء حيوانات لتقليل منه وغيرها من ألفاظ جارحة تسبب احراج للطالب وعقد نفسية ولحل هذه ظاهرة نرجع للدين وللكتاب الله أيات القرآنية **لقوله تعالى:** «يأيها الذين أمنوا لا يسخروا قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خير منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولا تنابزو بالألقاب " وأظهرت لنا النتائج إلى أن أفراد العينة لا يصدرون تعليقات المزعجة عن السمات الجسمية والمظهر العام لدى أحد الطالبة يتبين لنا أن المبحوثين لا يستغلون السمات الجسمية والمظهر العام للإحراج الطالب وإزعاجه عكس ألقاب البذيئة التي يستعملونها بكثرة، وأفراد العينة يقرون بأنهم لم يرغمهم أحد الحسابات على فعل شيء لا يطيقونه حيث أصبحت هذه الظاهرة منتشرة بكثرة وعبارة عن مضايقات الكترونية مزعجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولكن الطالبة لم يتعرضوا لفعل شيء لا يطيقونه، في حين توصلنا إلى ان معظم المبحوثين لايشعرون بالخوف والفزع من المواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغة نسبة

عالية 69% وهذا شيء طبيعي مادام الفرد يستغل المواقع التواصل الاجتماعي في أمور الإيجابية وجيدة والاستفادة من هذه المنصات بالشكل الأمثل، وخصوصا في الجانب التعليم، ويجب إدراك مزايا تلك المنصات وتجنب سلبياتها. ومعظم المبحوثين لم يتعرضوا لنشر صورهم وفيديوهاتهم خاصة بهم ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال ذلك توصلنا إلى أن أفراد العينة يراعون الضوابط اللازمة لحفظ خصوصيتهم حتى لا يتعرضوا للابتزاز من طرف شخص مجهول. وأظهرت لنا نتائج الدراسة بأن أغلب المبحوثين لم تبقى صداقات مع من تنمروا عليهم وهذا شيء طبيعي لن تبنا الصداقة مع شخص كانت رغبته بأن يظهر أقوى وأفضل ممن حوله.

والأسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الافراد العينة تتمثل في الجامعة، للدوافع للفت الانتباه والسعي للانتماء والغيرة بين الطلاب الجامعيين والامتداد للتنمر المدرسي هي من أبرز أسباب الداعية للتنمر بين طلاب الجامعة وحسب معظم الدراسات ظاهرة التنمر في التعليم العالي والجامعات ومن هذه الدراسة أجرتها جامعة لونغوود عام 2015 حوالي 64% من طلاب الجامعة كانوا شهودا على حادثة التنمر كما أبلغ حوالي 28 %من الطلاب المشاركين في الدراسة أنهم كانوا ضحية للتنمر في الجامعة وتفاوتت الأرقام والنسب في دراسات أجريت على طلاب جامعات أخرى. وأشارت النتائج الدراسة بأن المبحوثين يقرون بأن تتمثل العوامل الاسرية للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في اهمال الوالدين نتيجة بعض الأمور مثلا الشعور بالإهمال والتجاهل في المنزل، أو وجود علاقة سيئة مع الأبوين، فحين يتم تضييق الخناق على الطفل بشكل كبير، فإنه في بعض الأحيان يبحث عن طرق أخرى للحصول على القوة

وممارسة السيطرة على الاخرين مثلا التنمر الالكتروني والغيرة والبحث عن اهتمام لجذب الانتباه وكل هذا راجع للأسرة وفشل في تربية أبنائهم ولإهمالهم.

اتفاق اغلب عينة الدراسة على عدم صرامة قانون العقوبات ضد مخالفة التنمر الالكتروني في الجزائر إلا ان 31% من عينة الدراسة لهم علم بعقوبة التنمر في قانون العقوبات الجزائري ويرون ان للجوء إلى القضاء والقانون ضروري كإجراء في حال التعرض للتنمر الالكتروني.

وحسب رأي أفراد العينة حول (النصائح التي تقدمها إلى الأشخاص الذين يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي) كانت عبارة عن لا للتنمر، يعني لا للتنمر كن إنسانا وساهم في ترميم القلوب

أدى التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصالات الى انتاج وسائل اتصال حديثة سهلت على الأشخاص عملية التواصل مع الاخرين بتفاعلية أكبر، وتعددت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المختلفة من تيك توكّ؛ فايسبوك، انستغرام.... وغيرها ما بين استخدامات إيجابية تتمثل في الحصول على مختلف المعلومات والاطلاع على اخر الاخبار والتطورات التي يعرفها العالم في مختلف المجالات، بالإضافة الى تكوين صداقة مع الأشخاص باختلاف عاداتهم وتقاليدهم من بلدان وأماكن أخرى وانشاء صفحات ومجموعات تكون هادفة تتناول مواضيع هامة قابلة للنقاش باحترام من اجل تبادل الآراء والأفكار، واستخدامات سلبية هدفها الحاق الأذى بالأخرين من خلال ظاهرة التخفي في هذه المواقع عبر حسابات رقمية وانتحال شخصية وهمية لاستدراجهم واجبارهم على التواصل واستغلالهم واذلالهم، وكذلك مضايقتهم من خلال ترصد حساباتهم الشخصية والاستيلاء على معلوماتهم الخاصة والتلاعب بصورهم وتهديدهم بنشرها وربط حساباتهم بفيروسات الكترونية، إضافة الى قذفهم من خلال عبارات الشتم والسب بكلمات اباحية مخجلة مع مطاردتهم عبر حسابات وهمية بتعليقات ووسائل سيئة وحشد للأخرين ضدهم.

اذ مكنت الجناة من تطوير أساليب ارتكاب الجريمة ومنها جريمة التنمر الالكتروني التي أدت الى إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات بقصد مضايقة الاخرين ومضايقتهم وتشويه سمعتهم، حيث تعد الاعمال العدائية مدمرة بشكل خطير ويمكن ان يؤثر على أي شخص بسهولة وخطورة مما يؤدي به في بعض الأحيان الى الانتحار ويمكن ان تدمره نفسيا واجتماعيا.

كل هذه الممارسات تندرج تحت ما يسمى بالتنمر الالكتروني الذي ظهر كسلوك عدواني

منحرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الأدوات والتقنيات التي وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات، ويظهر السلوك التنمري من خلال الفئة الأكثر استخداما لهذه المواقع والتي تحدد وجوده من عدمه خصوصا ما تتعلق بالطلبة الجامعيين وتباينات استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

توصيات:انطلاقا من نتائج توصلنا إلى مجموعة من التوصيات:

- ✓ قد تسبب كلمة تنمر واحدة عقدة نفسية لشخص تعيق تقدمه في الحياة مما يفكر في انتحار.
- ✓ التقرب من الله أكثر والعلم ان التنمر هو شماتة بها خلق الله وهذا استهزاء بالخالق.
- ✓ تشجيع على تبنى فكرة أنه لا يوجد شخص كامل والعيوب الشخصية لبد منها والسعي لتطوير الذات أهم من الحزن والقلق على النواقص التي يتفنن المتنمرين في ملاحتها.
- ✓ تصالح مع ذاتك وتقبل كل عيوبك ثم اسعى لإصلاح ما استطعت منها.
- ✓ التحلي بالأخلاقيات والسعي لأن يكونوا قدوة حسنة في الإيجابية الرقمية والسلوكيات المحترمة والمهذبة على أجهزتهم وحساباتهم الخاصة.
- ✓ التنمر قضية تحتاج لعلاج لكلا الأطراف سواء الطرف المسؤول عن التنمر أو الطرف الذي وقع عليه التنمر.
- ✓ محاولة التكفل بهذه الفئة ومتمثلة في المتنمرين وضحايا التنمر.
- ✓ عمل إعلانات موجهة لزيادة الوعي ضد التنمر الالكتروني.
- ✓ عمل البرامج توعوية لطلبة الجامعات حول خطورة التنمر الالكتروني.
- ✓ يقع على الجامعة عاتق استخدام مجموعة من الأساليب والأليات وبرامج توعوية لطلبة حول خطورة التنمر الالكتروني.

- ✓ على كل مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي أن يراعي الضوابط اللازمة لحفظ خصوصية بياناته ومعلوماته الشخصية.
- ✓ ضرورة وضع قوانين خاصة بالتنمر الالكتروني ومستقلة عن القوانين التقليدية لمواكبة التطورات السريعة وسائل الاتصال الحديثة.
- ✓ العامل الأسري الذي يعتبر مؤسسة التنشئة الأساسية في المجتمع إذ إن على الأسرة أن تعتني بتربية الأبناء بأسلوب يجعلهم أكثر قدوة على مواجهة مشكلات الحياة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم:

1) مذكور إبراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، مصدر الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1975.

الكتب:

1) ابن مسكويه أحمد حسن تميم، **تهذيب الأخلاق**، دار الحياة، بيرو، ط2, 421هـ/1030.
2) أبو العينين علي خليل، **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة , 1988.
3) إيهاب خليفة؛ **مواقع التواصل الاجتماعي " أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت**" المجموعة العربية للتدريب والنشر؛ الطبعة الأولى؛2016.
4) بكر القباني؛**ثورة يوليو أصول العمل الثوري المصري**؛ دار النهضة للطباعة والنشر.
5) بوحفص عبد الكريم:**أسس ومناهج البحث في علم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ,2011.
6) حسان هشام: **منهجية البحث العلمي**، دار النشر النقطة، ط2, الجزائر ,2007.
7) حسن المنسي: **منهج البحث التربوي**، دار الكندي، الأردن ,1999.
8) رحيمة الطيب عيساني:"**مدخل إلىالإعلاموالاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**"؛ ط 1ّ ؛ عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع؛الأردن. 2002.
9) سليمان عبد الرحمان سيد والببلاوي إيهاب، **الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الزهراء، الرياض 2010.
10) عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر؛ **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**؛ دار صفاء للنشر والتوزيع؛ عمان –الأردن؛ 2016.

11) عبد الرزاق الدليمي؛ **الإعلام الجديد والصداقة الالكترونية**؛ دار النشر والتوزيع؛ عمان 2010.

12) عبد الله بوجلال؛ **القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري.** دار النشر؛ الجزائر (لعين مليلة).

13) عبيدات محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية **البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن,1999.

14) علي عبد الفتاح، **الإعلام الاجتماعي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ,2014.

15) ماهر الشمايلة وآخرون 2015؛**تكنولوجيا الإعلام والاتصال**؛ ط1؛ دار الإعصار العلمي؛ عمان.

16) محمد عبد السلام: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مكتبة نور للنشر والتوزيع ,2017.

17) مركز الحرب الناعمة للدراسات؛**شبكات التواصل الاجتماعي**؛ منصات للحرب الأمريكية الناعمة؛ مكتبة مؤمن قريش؛بيروت لبنان ؛2012.

18) موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر ,2004.

الدراسات والمقالات:

1) أحمد حسن محمد الليثي، عمرو محمد محمد أحمد درويش،**فاعلية بيئة تعلم معرفي، سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية**، العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ج (1)، أكتوبر,2017.

2) أمال يوسف عبد الله العمار، **التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي لدولة الكويت**،مجلة البحث العلمي في التربية، العدد17 , 2016.

3) بن سالم خديجة، **الأثار النفسية والاجتماعية للتنمر الالكتروني واستراتيجية المواجهة**، مجلة دراسات في علوم الاعلام والاتصال، جامعة ادرار، المجلد3العدد2, 2020.

4) ترنيم زهدي يوسف خاطر؛ **اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014** م؛ رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية؛ غزة 1432هـ_2015 م.

5) ثناء هشام محمد، **واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها** (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 12, الجزء2 , 2019.
6) حفيظة سليمان أحمد البراشدية،**عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين**، مراجعة للدراسات السابقة، وزارة التربية والتعليم، مجلة دراسة المعلومات والتكنولوجيا عمان ,2020.
7) خالد بن هايف خلف الرقاص،**التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة**، المجلة العربية للنشر العلمي، ورقة علمية مقدمة استكمالا درجة الماجستير في تخصص علم النفس الجنائي، كلية الادب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، العدد 29.
8) رحمة بن سليمان وآخرون؛ **العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة –ثنائية الثقافية والخطاب؛** ج2؛ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات؛ بيروت – لبنان ؛2017.
9) رمضان عاشور حسين، **البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين**، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد (4) ,2016.
10) شادي محمود أبو عباس وإلهام خالد فاضل الزيود،**التنمر الالكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء**،مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدارسات، المجلد 10,العدد3,الجزء1 ,2020,ص310.
11) صوفى فاطمة زهراء، **المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. مولاى الطاهر سعيدة 2017.
12) عبير محمد الصبان وآخرون، **التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض المدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة**، المجلة العلمية، المجلد 36, العدد التاسع، جامعة أسيوط , 2020.
13) علي محمد بن فتح محمد، **مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها على الأخلاقيات والقيمية.** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
14) غازي المدني؛ أسامة؛ **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعات السعودية جامعة أم القرىنموذجا.** كلية العلوم الاجتماعية , 2015.
15) فارس نجلاء محمد، **فاعلية التعلم الإلكتروني الموجه ذاتيا في التنمية مفاهيم الحماية من التعدي الإلكتروني والقدرة على التنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي مجلة كلية التربية**، جامعة أسبوط، مصر , 29(2).
16) معاوية أبو غزالة، **التنمر وعلاقته بالشعور والدعم الاجتماعي**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (5)، ع (2) , 2009.

17)مغار عبد الوهاب، **التنمر الوظيفي**، مقاربة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, 2015.
18)محمد منير حجاب، **موسوعة الإعلامية**، المجلد 2 , دار الفجر, 2003.
19)مناور عبيد صالح السبيعي العنزي، **التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية ,2017.
20)نادية بن ورقلة؛ **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**؛ جامعة الجلفة 2017.
21)نوال وسار، **التنمر الالكتروني في الجزائر بين الحرية التعبير وانتهاك الخصوصية**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

1)Smith ; PK ; Mahdani ; J ; Carvalho M ; Fisher ; S ; Russl **;**S.&Tippett ; N. (2008). Cyberbullying **: its nature and impact in secondaryschoolpupils. Journal of childpsyshology and psychiatry** ; 49 ; p 376- 385.
2) Sara Pabian ; Heidi Vandebosch ; Short-term longitudinal relationshipsbetween adolescents (cyber)bullyingperpetration and bonding to school and teachers ; **International Journal of BehavioralDevelopment** ; 2016 ; vol .40(2).

موقع إلكتروني:

1)http//www.siences woy .inf .20 /01/2017.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس _مستغانم_

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال تنظيمي

استمارة البحث:

الى الطلبة والطالبات الأفاضل:

في إطار إنجاز مذكرة الماستر المعنونة ب:

"أثر التنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال "

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الأسئلة، والمطلوب منك أيها الطالب والطالبة الإجابة على هذه الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، علما بأن المعلومات تبقى سرية لأغراض البحث العلمي فقط.

" تقبلو منا فائق التقدير والاحترام "

من إعداد الطلبة:

بلوزاع فاطمة **تحت الإشراف الأستاذة:**

بن عبد القادر بشرى سمية محراز سعاد

2023- 2022

السمات العامة:

1_الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:18_23 ☐ 24-29 ☐ 30فمافوق ☐

3_المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الأول: التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4_ في رأيك ماهي أكثر المواقع انتشارا للتنمر بين الطلبة.

فايسبوك ☐

انستغرام ☐

تيك توك ☐

ولماذا.....

.....

.....

5_ كم مرة تعرضت للتنمر الإلكتروني خلال السنوات الثلاثة السابقة:

_ولا مرة ☐

_أقل من 5مرات. ☐

_أقل من 10مرات. ☐

_أكثر من 10 مرات. ☐

6_ ما طريقة التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة وانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي.

مباشر ☐ غير مباشر ☐

7_ هل يمكنك التفريق بين المزاح والتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

8_كتب أحد أصدقائك على صفحتك ما يسئ إليك.نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: التنمر وعلاقاته بالزمالة لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال.

9_ يكثر سلوك التنمر أكثر بين:

الذكور ☐ الإناث ☐ بين الجنسين ذكور والإناث ☐

10_ ما أكثر أشكال تعرض للتنمر شيوعا بين الطلاب:

لفظي ☐ إماءات لغة الجسد ☐

11_ هل تعرضت للتنمر وإهانة في وقت ما من قبل زميلك؟ نعم ☐ لا ☐

12_ أطلقت على أحد طلبة ألقاب بذيئة. ☐ نعم ☐ لا

13_ أصدرت تعليقات مزعجة عن السمات الجسمية والمظهر العام لدى أحد الطلبة.

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تنتشر المضايقات الكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال

14_ أرغمك أحد الحسابات على فعل شيء لا تطيقه. نعم ☐ لا ☐

15_ هل أصبحت تشعر بالخوف والفزع من قبل مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

16_ تعرضت لنشر صورك وفيديوهاتك خاصة بك ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. نعم ☐ لا ☐

17_ هل مازالت لديك صداقات مع من تنمروا عليك؟ نعم ☐ لا ☐

18_ في رأيك ماهي أسباب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

_ الجامعة. ☐

_ المشاكل الأسرية. ☐

_ جماعة الأصدقاء. ☐

_ وسائل الإعلام. ☐

19_ في رأيك تتمثل العوامل الأسرية للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في؟

_ تسلط الوالدين. ☐

_ ضعف علاقة بين الأبناء والوالدين. ☐

_ الإهمال الوالدين. ☐

_ الصراع بين الوالدين. ☐

20_ هل لك علم بعقوبة التنمر الإلكتروني في قانون العقوبات الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

21_ ماهي النصائح التي تقدمها الى الأشخاص الذين يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا